AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية التركية

رواية المنزل الصامت (Sessiz Ev) للكاتب التركي أورخان باموق أنموذجا

د/ سعد على عبده أحمد

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية التركية رواية المنزل الصامت (Sessiz Ev) للكاتب التركي أورخان باموق أنموذجا

سعد على عبده أحمد
قسم اللغة التركية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: saadahmed.tr@azhar.edu.eg
dr.saadali22@gmail.com

المستخلص:

إن المتممات جزء مهم في الدراسات اللغوية فلا يمكن الاستغناء عنها، وإن كانت في تصنيفها النحوي لا تدخل ضمن المكونات الأساسية للجملة التامة نحويًا؛ غير أنها ذات مكانة مهمة في الدلالة من ناحية، ومن ناحية أخرى فهي لا تقل أهمية عن غيرها من العناصر الأساسية في الجملة من الناحية التركيبية، فهذه العناصر متممة للتركيب، ويسعى هذا البحث إلى دراسة وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية التركية، وذلك بتعيين عناصره وتحديد العلاقات القائمة بين هذه العناصر، ولقد تناول البحث النظرية التركيبية عند كريستيان توراتي، وبيَّن طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة ومراحل تطورها، وحدد المفاهيم الأساسية لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة، كما وضح المركب الفعلي وأنواعه، ووظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية، قد اقتضت معطيات البحث المزاوجة بين المنهج الوظيفي الذي يحدد العلاقات التي تربط عناصر الجملة ببعضها بعضا، والوظيفة التي يشغلها كل عنصر في تركيب الجملة التركية، والمنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بتقديم مفاهيم وقضايا اللغة التركية في اللسانيات الوظيفية، فكان الوصف والتحليل أداتين إجرائيتين استفدت منهما في الجانبين النظري والتطبيقي على حد سواء، ويتخذ البحث رواية المنزل الصامت (Sessiz Ev) للكاتب التركي أورخان باموق نموذجا للتطبيق، وفي نهاية البحث تأتي الخاتمة وتشمل أهم النتائج يعقبها ثبت بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الجملة، المسند، المسند إليه، المتممات، الوظيفة، الصيغم، البناء، المؤلف، التجزئة، الاستبدال، الفعل اللازم، الفعل المتعدي.

The function of the verbal complement in the Turkish verbal sentence. The novel The Silent House by the Turkish writer Orhan Pamuk is an example.

Saad Ali Abdo Ahmed
Department of Turkish and Literature, Faculty of Languages and Translation,
Al - Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: saadahmed.tr@azhar.edu.eg
dr.saadali22@gmail.com

Abstract:

Complements are an important part of linguistic studies and cannot be dispensed with, even though in their grammatical classification they are not included among the basic components of a grammatically complete sentence. However, it has an important position in semantics on the one hand, and on the other hand, it is no less important than other basic elements in the sentence from a structural point of view, as these elements are complementary to the structure. This research seeks to study the function of the verbal complement in the Turkish verbal sentence, by identifying its elements and determining the relationships between these elements. The research dealt with the structural theory of Christian Turati, and showed the method of analysis into direct compositions and the stages of its development, and determined the basic concepts of the method of analysis into direct compositions, as it explained the verbal compound and its types, and the function of the verbal complement in the verbal sentence. The research data required combining the functional approach that determines the relationships that link the elements of the sentence to each other, and the function that each element occupies in the structure of the Turkish sentence, and the descriptive analytical approach, which is concerned with presenting the concepts and issues of the Turkish language in functional linguistics. Description and analysis were two procedural tools that I benefited from in both the theoretical and practical aspects. The research takes the novel The Silent House (Sessiz Ev) by the Turkish writer Orhan Pamuk as a model for application. At the end of the research comes the conclusion and includes the most important results. Followed by a list of sources and references.

Keywords: sentence, predicate, subject, complements, function, formulas, structure, author, fragmentation, substitution, intransitive verb, transitive verb.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها وسيلة يحترز بها عن الخطأ باللسان وقوم بسببها المنطق الذي هو ميز الإنسان، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وصحبه الكرام وبعد:

لقد أثارت اللغة اهتمام الدارسين والباحثين منذ القدم؛ ذلك أنها وسيلة إبلاغيه يعبّر بها الناطقون عن أغراضهم وحاجتهم، فحياة اللغة مرتبطة بحياة الإنسان ارتباطا وثيقا، فهو يستخدمها لقضاء أغراضه، ولا مناص أن يعتريها تغيّر جديد كل يوم نتيجة لحركة التطور اللساني، لا يستطيع أي لغوي أن ينكر ما للجملة من أهمية فهي الخلية الحية والعضو المؤثر في بناء نسيج اللسان البشريّ وتركيبه وإذا أردنا أن نعرف ما في هذا الميدان فيجب علينا أن نحلل الجملة فنعرف مكوناتها والعَلاقات التي تربط وحداتها حتى غدا من الثابت في اللسانيات الحديثة أن تتخذ الجملة منطلقا لكلِّ دراسة ترمي إلى وصف اللغة.

يتناول هذا البحث الحديث مجموعة من العناصر اللغوية التي تمثل ركنًا مهمًا في التواصل بين المرسل والمتلقي، هذه العناصر اللغوية وإن كانت في تصنيفها النحوي لا تدخل ضمن المكونات الأساسية للجملة التامة نحويًا؛ بيد أنها ذات مكانة مهمة في الدلالة من ناحية، ومن ناحية أخرى فهي لا تقل أهمية عن غيرها من العناصر الأساسية في الجملة من الناحية التركيبية، فهذه العناصر متممة للتركيب، وهي التي سماها النحاة القدماء بالمتممات تارة، وبالفضلات تارة أخرى.

يسعى هذا البحث إلى دراسة "وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية التركية رواية المنزل الصامت (Sessiz Ev) للكاتب التركي أورخان باموق أنموذجا"، وذلك بتعيين عناصره وتحديد العلاقات القائمة بين هذه العناصر، فقد ركز البحث على رواية المنزل الصامت (Sessiz Ev)

للكاتب التركي أورخان باموق[1] في طبعتها الخامسة التي طبعت في إسطنبول عام 1987م، ويبلغ عدد صحفها (365) صحيفة وهي رواية من القطع المتوسط يبلغ عدد أسطر صُحفها – في المتوسط ستة وتلاثين سطرا في كل صحيفة– حيث استخرجتُ الشواهد منها ودرستها وحللتها.

[1]– **أورخان باموق (Orhan Pamuk):**هو كاتب وروائي تركي معاصر، ولد في إسطنبول في 7 يونيو سنة 1952م، نشأ وترعرع في نيشان طاش (Nişantaş) وهو حي من أرقى أحياء اسطنبول لأسرة تركية ثرية مثقفة، بدأ دراسته الابتدائية في مدرسة إيشيك الثانوية (Işık Lisesi) وبعد ذلك بعامين عندما ذهب والده إلى أنقرة التحق بمدرسة معمار كمال الابتدائية (Mimar Kemal İlkokulu)، وأنهى تعليمه الثانوي في كلية روبرت (Robert Koleji) بإسطنبول 1970م، بعد الدراسة في كلية الهندسة المعمارية بجامعة إسطنبول التقنية (İstanbul Teknik Üniversitesi Mimarlık Fakültesi) لمدة ثلاث سنوات، التحق بمعهد الصحافة بكلية الاقتصاد بجامعة إسطنبول (İstanbul Üniversitesi İktisat Fakültesi Gazetecilik Enstitüsü) وتخرج في عام 1977م، حصل على درجة الماجستير من المعهد الذي تخرج فيه، وفي سن الثالثة والعشرين، تخلى عن هواياته الأخرى – الرسم الذي كان حلمه من الصغر حتى سن الثانية والعشرين– واتجه نحو الكتابة فقط، دخل الأدب في أوائل السبعينيات بالقصائد التي نشرها في مجلة يديتيبي (Yeditepe). ثم ركز بشكل أساسي على كتابة القصص والروايات والمقالات، وبدأ أورخان باموق كتابة أول رواياته (Cevdet Bey ve Oğulları) التي فازت بجائزة في عام 1979 ونشرت عام 1982م ونال عن هذه الرواية أيضا جائزة أورخان كمال للرواية (Orhan Kemal Roman Ödülü) عام 1983م وجائزة رواية مدارالي (Madaralı Roman Ödülü) عام 1984م، وبعد فترة وجيزة كتب روايته الثانية المنزل الصامت (Sessiz Ev) حيث نشرت في عام 1983م، وقد فاز بجائزة (Prix de la Découverte Européene) عام 1991م عن ترجمته الفرنسية لتلك الرواية، نال شهرة عالمية بروايته القلعة البيضاء (Beyaz Kale) التي صدرت عام 1985م، وترجمت هذه الرواية إلى العديد من اللغات عام 1990م، وقد نشر روايته الكتاب الأسود (Kara Kitap) عام 1990م حصل على جائزة فرنسا للثقافة (Prix France Culture ödülünü) عن الترجمة الفرنسية لتلك الرواية عام 1990م، وفي عام 1994م نشر رواية بعنوان الحياة الجديدة (Yeni Hayat) وتعد هذه الرواية من أكثر الأعمال الأدبية في تركيا شهرة وقراءة، وقد صدرت رواية اسمى أحمر (Benim Adım Kırmızı) في 1998م، وتُرجمت إلى 24 لغة حول العالم وفازت بعدة جوائز= =جائزة أفضل كتاب أجنبي (Prix Du Meilleur Livre Etranger) في فرنسا، غرينزان كافور (Grinzane Cavour) في إيطاليا 2002مجائزة إمباك دبلن الدولية (International Impac-Dublin) في أيرلندا عام 2003م، أما روايته الموسومة بعنوان الثلج (Kar) فقد نشرت في عام 2002م، وقد وصفها أورخان باموك بأنها رواية سياسية ترتكز على القضايا العرقية والسياسية في تركيا ونال عنها جائزة نوبل في الأدب في 12 أكتوبر 2006م، ليصبح أول مواطن في الجمهورية التركية يفوز بتلك الجائزة. وقد تُرجمت أعمال أورخان باموق إلى اثنتين وثلاثين لغة تقريبا. Bkz: Orhan Pamuk: Kar, İletisim Yayin evi,İstanbul,Ocak, 2002, s.4.

ويحظى هذا الموضوع أهميته من أهمية وظيفة المتمات في الدراسات اللغوية، ومن الطريقة المعتمدة في التحليل للجملة التركية، والهدف منه هو إلى التأكيد على الدور الوظيفي لمتمم الفعل في الجملة التركية، وإسهاماته في تحديد معناها الكلي، وتحديد موقع هذه المتممات والعلاقة بينها وبين عناصر الجملة الرئيسة، سواء المسند إليه والمسند، ودورها النحوي الدلالي الذي يتباين وَفق غرض المتحدث أو الكاتب، دون غض الطرف عن خصوصية العلاقة المتداخلة بين هذه المتممات وبين فعل الجملة. كذلك ترمي الدراسة إلى الوقوف على أسباب شيوع هذه الظاهرة في الجملة التركية، وتحليلها، من حيث كونها أدوات ومتممات لا يقل دورها النحوي الدلالي عن غيرها من العناصر الرئيسة في كثير من السياقات اللغوية، ناهيك عن أنها أدوات اتصال غاية في الأهمية لإظهار العَلاقة بين العناصر المكونة للجملة.

وقد وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب متباينة منها:

- كونه موضوعا بكرا لم يحظ بدراسة وافية في ميدان علم اللغة الحديث.
- إبراز أهمية المتمات ومكانتها من حيث كونها عناصر لغوية في الجملة الفعلية التركية.
- التعريف بنظرية لغوية حديثة وتيسير مفاهيمها وجمع متفرّقها، وتطبيقها على اللغة التركية حيث إن التوجه الوظيفي توجه لساني حديث لم يجرب من قبل في قراءة النصوص، ولم تجنى منه الفائدة المرجوة في فَهم مختلف دلالاته.
- محاولة الاطلاع على هذه النظرية وفهم أهم الأسس التي تقوم عليها، وتوسيع أفق النظر في عطاءات الفكر اللساني الحديث، وإثراء الدراسات اللغوية في اللغة التركية.

وتبلورت إشكاليات هذا البحث حول عدد من الأسئلة أهمها:

- ما هي أهم المصطلحات التي تبنتها طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة؟

https://www.biyografya.com/biyografi/9242.
https://www.kolnkutuphane.de/blog/icerik/orhan-pamuk-kimdir.

- ما هي الوحداتُ اللغويَّة التي تشغل وظيفة المتمم الفعلي في الجملة التركية الفعلية؟
- ما هي الوسائل الإجرائية التي يتم بها التمييز بين الوحدات اللغوية التي تشغل وظيفة المتمِّم الفعلي؟
- ما هي الأنماط المختلفة لهذه المتممات في اللغة التركية؟

وفي سبيل تحقيق إجابة واضحة عن هذه الأسئلة فقد سِرت وفق خطة بحث من ثلاثة مباحث تسبقهم مقدمة وتمهيد موجز:

- **المقدمة:** تشتمل عرضًا موجزًا لفكرة هذا البحث ومنهجه وما اشتمل عليه من أقسام.
- **التمهيد:** يشتمل مفاهيم البحث الرئيسية وتوضيح المراد منها والمقصود بها؛ إذ تناولت فيه الكلام على مفهوم الجملة والمسند والمسند إلية، ومفهوم المتممات والوظيفية، وما يرتبط بجميع هذه الأفكار والمصطلحات.
- **المبحث الأول:** عنونته بـ "النظرية التركيبية عند كريستيان توراتي"، فذكرت طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة ومراحل تطورها، وحددت المفاهيم الأساسية لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة.
- **المبحث الثاني:** عنونته بـ "المركب الفعلي وأنواعه"، وتضمن مفهوم الجملة الفعلية، والمركب الفعلي، ثم بينت أنواع المركب الفعلي: المركب الفعلي الخروجي والمركب الفعلي الدخولي.
- **المبحث الثالث:** عنونته بـ "وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية"، ودرست فيه المركب الفعلي فعله لازم، والمركب الفعلي فعله متعدي.

قد اقتضت معطيات البحث المزاوجة بين المنهج الوظيفي الذي يحدد العلاقات التي تربط عناصر الجملة ببعضها بعضا، والوظيفة التي يشغلها كل عنصر في تركيب الجملة التركية، حيث يهتم هذا المنهج بالعلاقات النحوية والدلالية بين العناصر النحوية، بالإضافة إلى

المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهتم بتقديم مفاهيم وقضايا اللغة التركية في اللسانيات الوظيفية، فكان الوصف والتحليل أداتين إجرائيتين استفدت منهما في الجانبين النظري والتطبيقي على حد سواء؛ حيث تُعرض المادة وفقا لما تقتضيه خطة البحث ثم تُوصف بعد ذلك وتحلل ويُعلق على ما بدا من ملاحظات.

وقد واجه البحث مجموعة صعوبات لعلّ أشدها وطأة، افتقار المكتبات العربية لهذا النوع من الدراسات (في النحو الوظيفي)، وعدم توفر المراجع الأجنبية المؤصّلة لنظرية النحو الوظيفي، ناهيك عن صعوبة المادة نفسها، إذ ليس الخوض فيها أمرًا ميسورًا للجميع.

وفي النهاية ختمت هذا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تمخض عنها البحث مما أملته مسائل هذا الموضوع وقضاياه.

إنَّ طبيعة الموضوع قد فرضت عليَّ التنويع في المصادر والمراجع في النحو واللسانيات الوظيفية التي كانت بمثابة المرشد والهادي لما عنّ من أفكار، وهي متعددة بحسب قضاياها، منها القديمة والحديثة، ومنها العربية والمترجمة والأجنبية.

وفي النهاية أسأل الله التوفيق والسداد في الرأي والعمل، و أن يتقبله مني ويجعله من صالح الأعمال.

التمهيد

إن لكل نظرية أو علم من العلوم مصطلحات يحدد مفهومه من خلالها، وتلك المصطلحات بمثابة مفاتيح تسهل على الباحث الدخول في مضانها وكشف أسرارها ليصل إلى ما يريد تحقيقه من بحثه و يتوسع فيه، والحديث عن وظيفة المتمم الفعلي في الجملة يستدعي الحديث أولا عن مصطلح الجملة.

- **مفهوم الجملة:**

إذا كانت اللغات ما هي إلا مجرد مجموعة من الجمل فإن معرفة أسرارها تبدأ من الجملة؛ لأنها تعد منطلقًا لكل دراسة لسانية، وهي بداية كل وصف لساني، فالجملة هي وحدة التفاهم والتخاطب بين المتكلم والمتلقي كما أَنها الوحدة الدلالية الرئيسة في التواصل اللغوي، وتتبوأ الجملة في الدراسات القديمة والحديثة أهمية كبيرة باعتبارها موضوع النحو، ومنطلق الدراسة فيه والوحدة التي تتبدى فيها أهم خصائص اللغة ولكونها أهم فرع من فروع اللغة والمحور الأساسي الذي جال فيه الباحثون وحظيت بعنايتهم قديما وحديثا حيث كثرت مدارسها ومناهجها، ومع لمسات الجدة والحداثة في الدرس النحوي خاصة واللساني عامة، منحت الجملة تعاريف متعددة ومتنوعة جراء الرؤى والنظريات المختلفة.

ولعل من قبيل الصواب أن نسجل في البداية أنه يصعب علينا تحديد مفهوم واضح للجملة وذلك من خلال مئات التعاريف التي وضعت لها، لكن هذا لا يمنع إجماع أهم الاتجاهات المشهورة في تحديد مفهوم الجملة ويمكن الحديث عن اتجاهات عدة منها:

اتجاه دلالي: والجملة عندهم ما يعبر عن معنى مفرد وتام.

اتجاه خطي: الجملة هي مجموعة من الكلمات تتميز عن غيرها بنقطة واحدة.

اتجاه إسنادي: الجملة هي ما اشتمل على مسند ومسند إليه.

ويوجد في كتب النحو التركية تعريفات مختلفة للجملة ولكنها تدور في نفس المعنى[2]؛ فالجملة طبقًا لما اصطلح عليه عدد من علماء النحو الأتراك: هي الكلمة أو مجموعة الكلمات التي تفيد فكرة ما، أو شعور ما، أو موقف ما، أو حادثة ما في شكل حكم تام[3]، فالجملة هي الوحدة

[2]- Sumru Özsoy, Ayla Balcı, Ümit Deniz Turan: ***Genel Dilbilim -i***, Anadolu Üniversitesi, 2. Baskı, İstanbul, Nisan 2012, s.144.

[3]- Zeynep Korkmaz: ***Gramer Terimleri Sözlüğü***, TDK Yayınları, Ankara, 1992,s.32.
Ve Bkz: Neşe Atabey, Sevgi Özel, Ayfer Çam: ***Türkiye Türkçesinin Sözdizimi,*** Papatya Yayınları, 2.Baskı, İstanbul, 2003, s.17.
Ve Bkz: Ahmet Beserek: ***Türkçede Cümle Yapısı,*** Milli Eğitim Bakanlığı Yayınları, İstanbul, 1991,s.45. Ve Bkz: Hüseyin Ağca: ***Türk Dili,*** Gündüz Eğitim ve Yayıncılık, Ankara, 2001,s.80.

اللغوية الكبرى المستقلة بنيويا ووظيفيا بحيث لا تنتمي إلى وحدة أكبر منها حيث لا تقوم مقام جزء من جملة أخرى، وهي أكبر وحدة لغوية تقبل التحليل.

- **المسند والمسند إليه (Yüklem ve Özne):**

من خلال ما سبق نلاحظ أن تعريف الجملة قد رُوعي فيه جوانب أساسية، فقد راعوا في تحديدها عنصر الإسناد، فالجملة لا بد أن تتركب من مسند ومسند إليه يمثل أحدهما محور الحديث أو الموضوع الذي احتاج أن نتكلم في شأنه، ويمثل الأخر ما يقوله المتكلم في شأن المحور ويتحدث به عنه، فالمسند إليه والمسند هما عمدتا الجملة، فلا تكتمل الجملة تركيبيا ولا تستكمل دلاليا بحذفهما.

المسند (Yüklem): هو إما أن يكون فعلا يحمل معنى الزمن أو اسما يحمل معنى الخبر[4]، الذي يحمل الحكم في نهاية الجملة، وهو العنصر الأساسي الأول في بنائها وتأتي بقية عناصر الجملة لتتم معنى هذا المسند، لذلك فإن وجود هذا العنصر ضروري وكاف لتكوين الجملة؛ فقد تتكوّن الجملة من كلمة واحدة، ويكفى لتكوين الجملة اسمًا أو فعلًا واحدًا متصرفًا يعلن الحكم[5].

1.	Gidiyoruz.[6]	نذهب.
2.	Kimdi o? Hasan!(7)	من هو؟ حسن!
3.	Görmedim!(8)	لم أرى!

[4] – اختلف علماء اللغة الأتراك في تسمية الخبر كما اختلفوا في أسماء عناصر الجملة الأخرى، فهناك من يطلق عليه اسم (Predikat).

Bkz: Muharrem Ergin: ***Türk Dili Bilgisi,*** Bayrak Basımı, İstanbul, 2012,s.401.

[5]- Leylâ Karahan: ***Türkçede Söz Dizimi***, Akçağ Yayınları, 20.baskı, Ankara, 2014, s.10.

[6]– Orhan Pamuk: ***Sessiz Ev***, Can Yayinlari Ltd. Sti, 5. basım, İstanbul, 1987**,** s.37.

[7]- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.40.

[8]- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.310.

4. Bekliyoruz. (9) ننتظر.

إذا أمعنا النظر في النماذج السابقة نجد أن الجمل تتكوّن من كلمة واحدة، فالجملة الأولى تتكون من الفعل (Gidiyoruz) وهي مصرفة في زمن الحال، أما المسند إليه –الفاعل– فيستدل عليه من اللاحقة التي يحملها المسند، وتبين اللاحقة هنا أن المسند إليه في هذه الجملة هو الضمير الشخصي لجمع المتكلمين (Biz)، وإذا أمعنا النظر في النموذج الثاني نجد أن المسند إليه محذوف في الجملة الثانية، وهو المبتدأ (O) فأصل الجملة (O Hasan)، وهذا الحذف لا يعد خللا في بنية الجملة؛ لأنه يفهم من سياق الكلام حيث ورد ذكره في الجملة الأولى (Kimdi o?)، أما الجملة الثالثة فتتكون من الفعل (Görmedim) وهي مصرفة في زمن الماضي الشهودي في حالة النفي أما المسند إليه –الفاعل– فيستدل عليه من اللاحقة التي يحملها المسند، وتبين اللاحقة هنا أن المسند إليه في هذه الجملة هو الضمير الشخصي للمفرد المتكلم (Ben)، أما الجملة الرابعة فتتكون من الفعل (Bekliyoruz) وهي مصرفة في زمن الحال، أما المسند إليه –الفاعل– فيستدل عليه من اللاحقة التي يحملها المسند، وتبين اللاحقة هنا أن المسند إليه في هذه الجملة هو الضمير الشخصي لجمع المتكلمين (Biz).

المسند إليه (Özne): هو من يقوم بالفعل في الجملة الفعلية، أو من يقوم بدور المبتدأ في الجملة الإسمية، ومن الممكن الاستدلال على المسند إليه من خلال المسند أي من خلال اللواحق الشخصية التي تلحق به[10].

1. (11).Yatakta döndüm تقلبت في الفراش.

2. (12).Metin geldi جاء متين.

9- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.344.
10- Muhittin Bilgin: ***Anlamdan Anlatıma Türkçemiz,*** T.C. Kültür Bakanlığı, 1.Baskı, Ankara, 2002, s. 251.
11- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.28.
12- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.46.

3.	Fafa diyeceksin!(13)	ستقول فافا!
4.	Odamın kapısı vuruldu.(14)	طُرق باب غرفتي.

إذا أمعنا النظر في النماذج السابقة نجد أن الجملة الأولى جملة فعلية مبنية للمعلوم، والمسند إليه فيها هو الضمير الشخصي للمفرد المتكلم (Ben)، ويستدل عليه من اللاحقة التي يحملها المسند (döndüm)، وإذا أمعنا النظر في النموذج الثاني نجده جملة فعلية مبنية للمعلوم، والمسند إليه فيها هو كلمة (Metin)، أما الجملة الثالثة فهي جملة فعلية مبنية للمعلوم، والمسند إليه فيها هو هو كلمة (Fafa)، أما الجملة الرابعة جملة فعلية مبنية للمجهول، والمسند إليه فيها هو التركيب الإضافي (Odamın kapısı).

وعلى ذلك فإن التركيب الإسنادي لا يكتمل إلا بتوافر عنصرين أساسيين ظهورًا أو تقديرًا هما: المسَند والمسَند إليه، فحين يتوافر هذان العنصران في التركيب يكتمل المعنى، ويكون ذا طبيعة دلالية تامة؛ ولكن ليس في كل الحالات، فقد يحتاج التركيب إلى عناصر أخرى تتمم المعنى، وتتمم الدلالة، وهذه العناصر المتممة هي ما سنتحدث عنها فيما يأتي.

- **المتممات (Tümleçler)[15]:**

تعجُّ المؤلفات والكتب الحديثة بمصطلحات مختلفة شكلا، ولكنها قد تكون ذات مفهوم واحد ومن هذه المصطلحات مصطلحا "المتمم والمكمل" اللذين وردا بمعنى واحد في الكثير منها وهو المقابل لمصطلح "فضلة"، فالمتممات هي العناصر التي تأتي في الجملة لتتمم معناها، وهي المتممات المكانية – المفاعيل غير المباشرة –، والظرف، والمفعول به[16].

13- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.54.
14- Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.108.
15– يطلق علماء النحو الأتراك على المتممات أيضا مصطلح: (Tumlayıcılar)
Bkz: Mustafa Özkan, Veysi Sevinçli: ***Türkiye Türkçesi Söz dizimi (Kelime Çözümlemeli)***, Akademik Kitaplar, 5.Baskı, İstanbul, 2013, s.119.
16- Mustafa Özkan, Veysi Sevinçli: ***a.e,*** s.119.
Ve Bkz: Muharrem Ergin: ***a.g.e***, s.399, 400.

نرى أن مصطلح "المتممات" أكثر موضوعية من مصطلح "الفضلات" الذي أطلقه العلماء القدماء، وإن كانوا يقصدون به ما زاد على عمدتي الكلام، وليس ما كان عديم الفائدة في الجملة، إذ إن النحاة القدماء جعلوا تقسيم الجملة بناء على شكلها التركيبي، وانطلقت هذه الرؤية من وجهة نظر شكلية تركيبية، ولم يتنبه النحاة القدماء إلى مسألة مهمة متمثلة بأن التواصل يختلف عن الأشكال التركيبية للكلام، فالتواصل الذي يؤديه الكلام قد لا يكتفي بعنصري الإسناد، وإنما قد يكون في المتممات نفسها، فلو أن سائلا سأل:

1. Baban ne iş yapıyor senin?[17] ماذا يعمل والدك؟

2. [18].Recep niye getirmedi? dedim قلت: لماذا لم يحضر رجب؟

لما جاز لنا أن نجيب على النموذج الأول (Baban iş yapıyor) أو نجيب على النموذج الثاني (Recep getirmedi)، بالرغم من أن الجملتين تحتويان على عنصري الكلام المسند والمسند إليه وهذا هو الفرق بين مسألة التواصل التي تؤديها اللغة، ومسألة التركيب التي ألح عليها العلماء القدماء.

- **الوظيفة (İşlev):**

تتعدد تعاريف الوظيفة وتختلف حسب التخصصات والاتجاهات، فالوظيفة في اللسانيات، هي الموقع الذي تأخذه الكلمة في الجملة بحسب الترتيب النّحوي[19]، أي أنها تحدد العلاقات التي تربط عناصر الجملة ببعضها بعضا، والوظيفة التي يشغلها كل عنصر في تركيب الجملة كأن تكون مسند، مسند إليه، متمم[20]، الوظيفة هي التمييز بين الكلمات، حيث إن كل تغير صوتي يتبعه تغير دلاليّ، سواء أكان هذا التغير الدلالي مباشرا مثل المعنى المعجمي، أو غير مباشر،

17- Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.33.

18- Orhan Pamuk: ***a.e,*** s.104.

19– مبارك مبارك: ***معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي–إنجليز– عربي***، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1995م، ص 184.

20- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***Dilbilim Sözlüğü***, Böğaziçi Üniversitesi Yayınevı, 1. baskı, İstanbul, Mays 2011, s.161.

وهناك من قال إن الوظيفة هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التركيبي أو التحليلي[21].

المبحث الأول

النظرية التركيبية عند كريستيان توراتي:

تعددت مناهج تحليل الجملة، وظهرت نظريات عدة في علم التراكيب لدراسة بنية الجملة، ومن تلك النظريات النظرية التركيبية التي أتى بها اللغوي الفرنسي كريستيان توراتي (Christian Touratier)[22] حيث أخذ من المدرسة البنيوية الأمريكية والنظرية التوليدية لتشومسكي وغيرها، محاولا الاستفادة من نتائجها والجمع بينها للوصول إلى نظريات عامة في علم التراكيب، وقد اعتمد على طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشر التي تبحث في وظائف هذه المؤلفات حيث إن الوظيفة التركيبية هي العلاقة بين العناصر التي تتألف منها الجملة، وقد اخترت هذه النظرية لهذا الموضوع محاولا تطبيقها على الجملة التركية، سعيا مني إلى تحديد الأصناف التركيبية التي تشكل الجملة الفعلية، ثم تعيين الوظائف التركيبية التي تشغلها تلك الأصناف التركيبية، ولفهم هذه النظرية يجدر بنا أن نعرف المفاهيم الأساسية لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة.

---

[21]– فاضل مصطفى الساقي: ***أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة***، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1977م، ص203.

[22]– كريستيان توراتي (Christian Touratier): أستاذ اللغوياتت الفرنسية، كتب كتبًا ومقالات عن اللغة الفرنسية، وعن العديد من اللغات الرومانسية، الهندية الأوروبية وغيرها، ولد في 19 فبراير 1937م، عمل مدرسا لكلاسيكيات الليسيه الدولية، سان جيرمان أون لاي، فرنسا، 1964– 1968م، مدرس مساعد في جامعة السوربون اللاتينية باريس 1968– 1977م، وأستاذا اللغويات العامة بجامعة بروفانس، إيكس أون بروفانس، فرنسا، منذ عام 1977م، وأصبح عضو مجلس المدينة بيرتويس(Pertuis) فرنسا، 1989–2001؛ عضو اللجنة الدولية للغويات اللاتينية، عضو الدائرة اللغوية في إيكس أون بروفانس، مؤسس ورئيس جمعية اللغويات في باريس 1981م.

https://prabook.com/web/christian.touratier/182992
https://www.librairiedalloz.fr/livre/9782200250089-la-semantique-2e-edition-christian-touratier/

- **طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة ومراحل تطورها:**

ظهرت هذه النظرية اللغوية في اللسانيات الحديثة وارتبطت بالمدرسة الأمريكية ورائدها بلومفيلد[23] في الأربعينيات وقدمها في كتابه اللغة (Language) عام 1933م، ثم أتى بعده أتباعه فعمقوها وأعطوها صورتها النهائية. وقد مرت هذه الطريقة بعدة مراحل:

- **المرحل الأولى:** مرحلة التَّأسيس وهي المرحلة التي اقتصر فيها بلومفيلد على إدخال المفاهيم وتوضيحها بأمثلة.

- **المرحلة الثانية:** المرحلة التوزيعية في هذه المرحلة قام أتباعه، ومنهم "هاريس[24]" بالصياغة الدقيقة لطريقة التَّحليل إلى المؤّلفات المباشرة حيث استبدلوا الصياغة الغامضة للمعنى، التي أتى بها بلومفيلد، بمعايير توزيعية واضحة.

---

[23]– **ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield):** هو أحد أهم الرائدين في مجال اللغويات البنيوية في الولايات المتحدة الامريكية خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، ولد في شيكاغو 1ابريل 1887م، درس فيها في المرحلة الجامعية الأولى ثم انتقل إلى هارفرد حيث حصل على درجة الماجستير عام 1906م، ثم إلى شيكاغو حيث حصل على الدكتوراه عام 1909م وعمل في عدة جامعات ومؤسسات تعليمية في اوروبا وأمريكا إلى أن استقر به الحال أستاذا للغة الألمانية في جامعة شيكاغو ثم في يال في المدة بين 1940م – 1946م، ومن أهم أعماله كتاب أطلق عليه عنوان اللغة (*Language*) وهو الكتاب الذي أحدث أثرا كبيرا في فهم اللغة وطبيعتها، وشارك في تأسيس جمعية الألسنية الأمريكية عام 1924م، وساهم في الكتابة في مجلتها اللغة، توفي في نيوهيفن 18 ابريل 1949م.

Bkz: Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***a.g.e,*** s.285.

[24]– **زيلغ سابيتاي هاريس (Zellig Sabbettai Harris):** مؤلف أمريكي لغوي ورياضي في علم الرياضيات، ولد في 23 أكتوبر 1909م في بالتا في محافظة بودوليا في الإمبراطورية الروسية (أوكرانيا حاليا)، ثم قدم إلى الولايات المتحدة الامريكية وهو طفل صغير في سن الخامسة من عمره، التحق بجامعة بنسلفانيا حيث حصل على الدرجة الجامعية الأولى عام 1930م، ثم حصل على درجة الماجستير في الادب من الجامعة ذاتها سنة 1932م، وحصل على الدكتوراه عام 1934م بأطروحته عن قواعد اللغة الفينيقية، ثم عين للتدريس في الجامعة ذاتها إلى أن انتقل إلى جامعة فيلادلفيا، ثم عاد للتدريس في بنسلفانيا، توفي هاريس في نومه بعد يوم عمل روتيني عن عمر يناهز 82 في 22 مايو 1992م في نيويورك. انظر:

Bkz: Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: a.e, s.292, 293.

- **المرحل الثالثة:** مرحلة التحليل الرياضي وهي المرحلة التي أخضع تشومسكي[25] ولغويون آخرون هذه النظرية للتحليل الرياضي وأعطوها صياغتها النهائية.

- **المفاهيم الأساسية لطريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة:**

التحليل إلى المؤلفات المباشرة شأنه شأن أي نظرية تستعمل مجموعة من المفاهيم الخاصة، تستعمل هذه النظرية التي بين أيدينا إضافة إلى مفهوم الجملة مجموعة من المفاهيم الخاصة يحسن التعرض لأهمها:

1. **الصيغم (Morfem):** هو أصغر وحدة لغوية لها مدلول، أو هو أصغر وحدة لغوية لها معنى أو وظيفة صرفية في لغة من اللغات[26]، والصياغم إما أن تكون معجمية، أو أن تكون نحوية، فالأولى هي التي تجد مكانها بالمعجم مثل الأسماء والأفعال

[25] – **أفرام نعوم تشومسكى (Avram Noam Chomsky):** هو أستاذ لسانيات وفيلسوف ومؤرخ وناقد وناشط سياسي أمريكي ولد في السابع من ديسمبر عام 1928م في حي أوك لين الشرقي (the East Oak Lane) في مدينة فيلادلفيا (Philadelphia) بولاية بنسلفانيا (Pennsylvania) بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو رائد المنهج التوليدي التحويلي. ودرس تشومسكى علم اللغة والرياضيات والفلسفة في جامعة بنسلفانيا، وقد كان لهذه العلوم أثرها الواضح على تفكيره في بناء نظريته، وتتلمذ تشومسكى في جامعة بنسلفانيا على يد زيليغ هاريس أستاذ اللغويات، وتم تعيينه أستاذا جامعيا بقسم اللغويات واللغات الحديثة الذي أصبح اسمه الآن قسم اللغويات والفلسفة بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (the Massachusetts Institute of Technology) عام 1961م. واشتهر تشومسكى في مجال الألسنية، واشتهر كذلك بكتاباته السياسية وخاصة انتقاداته للولايات المتحدة الأمريكية في حربها مع فيتنام.

Bkz: Mehmet Rifat: ***Dilbilim ve Göstegebilimin Çağdaş Kuramları***, Düzlem Yayınlayı, 1. Baskı, İstanbul, Ocak 1990, s.58.

Ve Bkz: Atakan Altınörs: ***Dil Felsefesi Sözluğu,*** Paradığıma, İstanbul, Kasım 2000, s.16.

[26] -Tahir Yüksel: ***Dilbilgisi Kavramları Sözlüğü***, Uyanış Yayınevi, İstanbul, 2014, s.211.

-Jean Dubois, et autres***: Dictionnaire de linguistique,****librairie*, Larousse, paris, France, 2002, P.310.

وانظر: سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، ونجيب جرجس: ***معجم اللسانيات الحديثة،*** مكتبة لبنان، 1997م، ص89.

والصفات...، أما الثاني فهي التي تجد مكانها بالنحو مثل الضمائر الشخصية المتصلة المنفصلة، ولواحق حالات الاسم...، فجملة:

– تزوجت الفتاة بصاحب الملهى. – Kız gazinonun sahibiyle evlendi.[27]

تتكون من ستة صياغم؛ أربعة معجمية واثنان نحويان؛ الصياغم المعجمية هي: (kız) و(gazino) و(sahip) و(evlen)، أما الصياغمان النحويان فهما: (le) و(di).

2. البناء (Yapı):

البناء هو مجموعة من العناصرِ تُكون على مستوى ما وحدة تركيبية[28]. أو هو الترتيب الذي تتكون به العناصر في اللغة، أو هو شبكة العلاقات التي تعكس العلاقات المتبادلة بين كل الأجزاء التي تشكلها، أو هو الترتيب الذي تتكون به كل الوحدات الأصغر في هذا كله قبل بنية الجملة[29]. بناء على ما سبق يتضح لنا أن البناء لابد أن يكون أكثر من عنصر لأنه يحتوي بالضرورة على أكثر من صيغم، وأن يشكل وحدة تركيبية بحيث ترتبط عناصره ببعضها بعضا مرتبطة وفق علاقات ملائمة ومقبولة، وأن ينتمى إلى مستوى واحد، من مستويات التجزئة[30]. فجملة:

– خرج مصطفى من الغرفة. - Mustafa odadan çıktı.[31]

تتكون من بنائين هما: (Mustafa odadan çıktı) و(odadan)، أما الوحدتان (Mustafa) و(odadan) لا تشكلان معا بناء لأنهما لا يقعان في مستو واحد من مستويات التحليل، أما الوحدات (Mustafa) و(oda) و(dan) و(çık) و(tı) فلا تمثل أبنية؛ لأنها صياغم.

27- Orhan Pamuk: a.g.e, s. 15.

28- Christian Touratier: Comment définir les fonctions syntaxiques ,in Bulletin de la Société de Linguistique de Paris, Librairie Klincksieck , Paris, France, 1977. P.2.

29-Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: a.g.e, s.264.

30 – عبد الحميد دباش: ***الجملة العربية التحليل إلى المؤلفات المباشرة، مجلة الأثر***، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد2، 2003م، ص41–42.

31- Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.36.

3. المؤلف (Bileşen):

المؤلف هو وحدة لغوية تدخل في بناء أكبر منها سواء كانت هذه الوحدة صيغمًا أم بناءً هي الأخرى[32]، فشرط المؤلف هو الانتماء إلى بناء دون تحديد المستوى الذي يوجد فيه أو الحجم الذي يأخذه، فعند تحليل جملة

– Cebinden iki yüz lira çıkardı.[33] – أخرج مئتي ليرة من جيبه.

نجد أن الصيغم (den) مؤلف لأنَّه ينتمي إلى البناء (ceb)، وهو في الوقت ذاته مؤلف من مؤلفات البناء (onun cebinden) لأنَّه ينتمي إليه، وهكذا الصيغمان (iki) و(yüz) مؤلفان لانهما ينتميان إلى البناء (iki yüz lira) وهم كذلك مؤلف من مؤلفات البناء الأوسع وهو الجملة (Cebinden iki yüz lira çıkardı) حيث إنَّه ينتمي إليه، وبناء على ما سبق يتضح لنا أن كل وحدات الجملة سواء كانت صياغمَ أم أبنية هي مؤلفات باستثناء الجملة؛ لأنها لا تنتمي إلى بناء أكبر منها.

4. المؤلف المباشر:

المؤلف المباشر هو كل وحدة لغوية يمكن أن تأخذ مكانا لها في بناء أكبر، أو هو أحد المؤلفين أو المؤلفات التي تشكل مباشرة بناء[34]، بمعنى أن المؤلف المباشر هو مؤلف يدخل في البناء الذي يعلوه مباشرة، والذي يوجد في المستوى السابق مباشرة.

بناء عليه إذا كان المؤلف المباشر ينتمي إلى البناء الذي يعلوه مباشرة، فإن البناء يتشكل من مؤلفات مباشرة على المستوى الموالي مباشرة فمثلا الصيغمان "ağaçlar" "a" مؤلفان مباشران للبناء (ağaçlara) لأنهما يشكلان مباشرة هذا البناء، والبناء (renkli lambalar asmışlar) له ثلاثة مؤلفات هي "renkli" و"lambalar" و"asmışlar" فالمؤلف الأول والثاني يظهران على المستوى الموالي مباشرة. فعملية التجزئة لجملة

32 - Jean Dubois***: lbid***, P.114.
33- Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.33.
34- Jean Dubois***: lbid***, P.114.

– علقوا مصابيح ملونة على الأشجار. –Ağaçlara renkli lambalar asmışlar.[35]

تعطينا أربعة أبنية هي: (Ağaçlara) و(renkli lambalar) و(renkli lambalar asmışlar) و(Ağaçlara renkli lambalar asmışlar)، كل بناء من الأبنية السابقة له مؤلفان مباشران؛ فالمؤلفان المباشران للجملة هما: "Ağaçlara" و"renkli lambalar asmışlar"، والمؤلفان المباشران للبناء (Ağaçlara) هما: "a" "ağaçlar" والمؤلفان المباشران للبناء (renkli lambalar) هما: "renkli" و "lambalar " والمؤلفان المباشران للبناء (renkli lambalar asmışlar) هما: "renkli lambalar " و"asmışlar " فيكون المجموع ثمانية مؤلفات.

إذا أمعنا النظر في تعريف كل من المؤلف والمؤلف المباشر نلاحظ الفرق بينهما؛ حيث يتمثل في البناء الذي ينتمي إليه كل منهما، فشرط المؤلف المباشر انتماؤه إلى بناء واحد فقط، وهو البناء الذي يعلوه مباشرة بخلاف المؤلف الذي يدخل في كل أبنية الجملة بما في ذلك البناء الأكبر، ومن ثم يوجد في مستويات مختلفة؛ أي أن كل مؤلف مباشر هو بالضرورة مؤلف.

تحديد المؤلفات المباشرة:

تحدد المؤلفات المباشر لأي بناء بالاعتماد على عدة معايير أهمها:

التجزئة (Parçalama):

التجزئة هي المعيار الذي يُقسم الجملة أو البناء للحصول على المؤلفات المباشرة التي يمكن أن يتشكل منها، والتي تُكون مؤلفاته المباشرة الكبرى[36]، ثم تُقسم تلك المؤلفات المباشرة للحصول على أجزاء أصغر منها ويستمر هذا المعيار حتى بلوغ نهاية التجزئة وهي الحصول على أجزاء لا تقبل التجزئة إلى مكونات وهي الصياغم، فالتجزئة قراءة بنيوية عمودية للجملة لذا تتطَلب دقة حتى لا نخطئ في تحديد مؤلفات الجملة الكبرى، ولا نعلق عنصرا بتركيب ليس

35- Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.12.
36-Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: a.g.e. s.211.

منه، ولا نفصل عنصرا عن تركيب هو منه، ويجب على المحلل أن يتمسك بالتجزئة الثنائية، فإذا كان البناء يقبل ظاهريا التقسيم إلى جزأين أو ثلاثة أجزاء فإنه من الدقَّة تقسيمه إلى جزأين لا إلى ثلاثة؛ فكلما قل عدد العناصر أي المؤلفات المباشرة كان ذلك أفضل شريطة ألا يؤثر ذلك في البنية التركيبية للجملة. فجملة

- Soluk lambanın ışığı tavana vurur.[37]

– ينعكس ضوء المصباح الخافت على السقف.

يمكن أن تقبل ظاهريا التقسيم إلى ثلاث مؤلفات، المركب الاسمي (soluk lambanın ışığı) والمركب الأداتي (tavana) المركب الفعلي (vurur) لكن من الدقة تجزئتها إلى أقل عدد من المؤلفات المباشرة، فيكون لها مؤلفان مباشران هما: (soluk lambanın ışığı) و(tavana vurur)، لأن الوحدة (tavana) تدخل في الوحدة (tavana vurur)، ولا يمكن أن تظهر مستقلة؛ فـ (tavana vurur) تمثل وحدة متكاملة، ولهذا فإن المؤلف المباشر (tavana) يأتي على المستوى الموالي؛ وبناء عليه فإن التجزئة يجب أن تعتمد مبدأ التَّدرج؛ لأن أي خطأ في تحديد المؤلّفات المباشرة يؤدي إلى خطأ في وصف الجملة بنيويا وتحليلها تركيبيا. وتتواصل عملية التجزئة، فنقسم المؤلفين المباشرين الكبيرين (soluk lambanın ışığı) و(tavana vurur) إلى مؤلفاتهم المباشرة فيكون لدينا (soluk lambanın) و(ışığı) بالنسبة لـ "soluk lambanın ışığı"، و(tavana) و(vurur) بالنسبة لـ "tavana vurur"، وعلى المستوى الموالي نقسم البناء (soluk lambanın ışığı) إلى مؤلفاته المباشر فيكون لدينا (soluk) و (lambanın) و(ışığı) كما نقسم البناء (tavana) إلى مؤلفيه المباشرين، فيكون لدينا (tavan) و(a).

الاستبدال (Değiştirim):

37- Orhan Pamuk: a.g.e, s.21.

الاستبدال هو تحريك يستهدف استبدال وحدة بوحدة أخرى[38]، وذلك من خلال المخزون القائم في الرصيد المعجمي للمتكلم، فهو إذا معيار أساسي في علم اللغة الوصفي لأنه يعتمد على الطريقة الشكلية للوصول إلى المؤلفات المباشرة الكبرى لكل بناء، وذلك عن طريق تعويض كل وحدة تركيبية بوحدة أخرى، بحيث يمكن استبدال كل بناء عدا الجملة بصيغم واحد، ويستخدم معيار الاستبدال للتأكد من سلامة التقسيم حيث نُعوض المؤلفات المباشرة الناتجة بوحدات أخرى أيسر منها، أو مساوية لها في البنية التركيبية، فإذا تم الاستبدال بنجاح بحيث نحصل على بنية جديدة مماثلة لبنية البناء الأول، كان التقسيم مقبولا، وعليه فعند تحليلنا لجملة

– أعطى مصطفى المسدس. – Mustafa tabancayı verdi.[39]

نجد أنها تتكون من مؤلفين مباشرين هما (Mustafa) و(tabancayı verdi) يمكن أن نستبدل المؤلف المباشر (Mustafa) بمؤلف مساوي له مثل: (Hasan)، كما يمكن أن نستبدل المؤلف المباشر (tabancayı verdi) بمؤلف مساوي له مثل: (tüfeği aldı) لنحص على بناء جديد هو (Hasan tüfeği aldı) له نفس البنية التركيبة والإخبارية لجملة (Mustafa tabancayı verdi) ففي الجملتين نفس العدد من المؤلفات المباشرة؛ حيث تكونت كل جملة من مؤلفين مباشرين يرتبطان بالطريقة نفسها؛ فشرط الاستبدال هو أن تبقى الجملة محافظة على مؤلفيها المباشرين الأساسيين، وعلى بنيتها التركيبية بحيث لا تتأثر فيتماثل هيكل الجملتين تماثلا في عدد المؤلفات وطريقة ارتباطها ببعضها بعضا.

38-Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: a.g.e, s.82.
39- Orhan Pamuk: a.g.e, s.35.

المبحث الثاني

المركب الفعلي وأنواعه:

لما كان الموضوع الذي نحن بصدد البحث فيه هو أحد عناصر الجملة الفعلية فإن االمقام يوجب علينا التطرق للجملة الفعلية، ولما كانت طريقة تركيب العناصر – الصياغم والأبنية – وترابطها هو الذي يحدد بنية الجملة ويعطيها دلالتها الخاصة؛ فبذلك لا يكون للجملة الاسمية والجملة الفعلية البنية نفسها، لأن كل منهما تتكون بطريقة مختلفة عن الأخرى مما يجعل لكل منهما شكلا خاصا.

الجملة الفعلية (Fiil cümlesi)[40]

الجملة الفعلية: هي الوحدة التركيبية الكبرى التي يكون مسندها فعلا بسيطا، أو مركبا متصرفا في إحدى الصيغ الفعلية البسيطة أو المركبة[41]، وهي التي تخبر بالفعل وتُصور حدثا أو موقفا[42].

يتضح لنا من التعريف السابق أن الفعل هو نواة الجملة الفعلية، فهو أهم عنصر فيها؛ فبدون الفعل لا يمكن أن توجد الجملة؛ لأنه يحمل المعنى بكامله في الجملة ويعبر عن الحكم الرئيس فيها، كما يشير إلى الفاعل الذي يحقق ذلك الحكم أو الذي يكون موضوعا له[43]، وبناء عليه تتكون الجملة الفعلية النواة من مؤلفين مباشرين يرتبطان فيما بينهما بعلاقة اسنادية هما المركب الفعلي، والمركب الاسمي، حيث يمثل الفعل على المستوي الإخباري الحديث، ومن ثم

40 – ويطلق علماء النحو الأتراك على الجملة الفعلية مصطلحي: (Eylem cümlesi , Eylem Tümcesi)
Ve Bkz: Tahir Yüksel: a.g.e, s.131. Ve Bkz: Hikmet Dizdaroğlu: Tümce Bilgisi, TDK Yayınları, Ankara, 1976, s.170.

41- Mehmet Özmen: Türkçenin Sözdizimi, Karahan Kitabevi, 1. Baskı, İstanbul, Eylül 2013, s.215. Ve Bkz: Mehmet Hengirmen: Dilbilgisi Ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü, Engin Yayınevi, 1. Baskı, Ankara, 1999, s.170.

42- K. Grönbech: Türkçenin Yapı, Çeviren: Mehmet Akalın, TDK Yayınları, Ankara, 1995,s.109.

43- Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, TDK Yayınları, 3.Baskı, Ankara, 2009.s.527.

يشغل على المستوى التركيبي وظيفة المسند، أما الاسم فيمثل المحدث عنه ومن ثم يشغل وظيفة المسند إليه. فالجملة الفعلية في أبسط صورها تأخذ البنية المركبية (F+A) وتُمثَّل جملة:

Nilgün kıkırdadı. - – ضحكت نيلجون.[44]

بيانيا على النحو التالي:

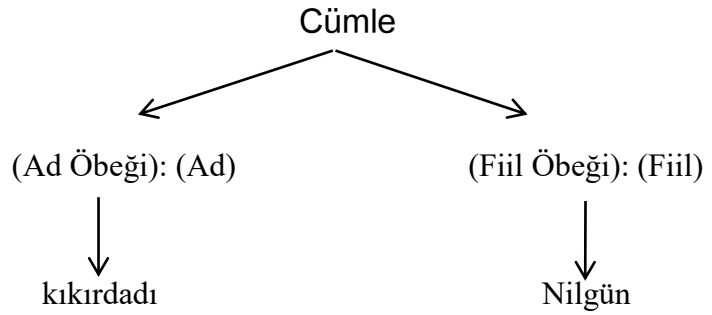

تتكون هذه الجملة (Nilgün kıkırdadı) من مؤلفين مباشرين هما: المركب الاسمي (Nilgün)، والمركب الفعلي (kıkırdadı)، فهما يرتبطان فيما بينهما بعلاقة اسنادية لتشكيل جملة فعلية، ليس لها نفس توزيع أي من مؤلفيها المباشرين، فهي لا تعوَّض بـ "Nilgün" ولا بـ "kıkırdadı"، وبناء عليه فالوظيفة التركيبية التي يشغلها المؤلف المباشر "Nilgün" هي وظيفة المسند إليه، بينما يشغل المؤلف المباشر "kıkırdadı" وظيفة المسند:

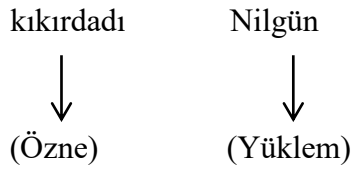

وقد حددت وظيفة المؤلف المباشر "Nilgün" بالنظر إلى البناء الذي يتفرعُ عنه، وهو (Nilgün kıkırdadı)، ثم بعلاقته بالمؤلف المباشر "kıkırdadı" والذي ينضم إليه مشكلا معه البناء (Nilgün kıkırdadı).

44- Orhan Pamuk: a.g.e, s.341.

وتدور حول الفعل متعلقات لدلالاته على الحدث، وهذه المتعلقات هي من صدر عنه، ومن وقع عليه، وزمانه، ومكانه، ودرجته، ونوعه، والحال التي تم فيها، وعلته، وعدده فهذه العناصر الأخرى توجد في الجملة لكي تدعم معنى الفعل[45]. والجملة الفعلية يتم تحديدها حسب طبيعة اسنادها، فلا نأخذها بالمعيار الشكلي. فجملة:

– أذهب أنا إلى الحانوت. – Ben dükkana gidiyorum.([46])

جملة فعلية لأننا أسندنا الذهاب إلى الدكان إلى الضمير (Ben)، كما أن جملة:

Ben gidiyorum dükkana.

جملة فعلية لأننا أسندنا الذهاب إلى الدكان إلى الضمير (Ben)، كما أن جملة:

Gidiyorum dükkana ben.

جملة فعلية لأننا أسندنا الذهاب إلى الدكان إلى الضمير (Ben).

الفرق بين الجمل الأولى والثانية والثالثة كان على مستوى تسلسل الوحدات فقط، حيث تأخر العنصر (gidiyorum) في الجملة الأولى، وتوسط في الثانية، وتقدم في الثالثة، أما على مستوى العلاقة التي تربط بين الوحدات اللغوية فتبقى نفسها سواء تقدم العنصر (gidiyorum) أو تأخر.

المركب:

اختلف علماء اللغة في تحديد مفهوم المركب فهو يشمل في اللسانيات القديمة التركية منها والغربية العديد من الوحدات اللغوية ومنها الجملة وذلك وفق النسبة القائمة بين عناصرها، ولما كانت الوحدات اللغوية المدلالة تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ الوحدات المدلالة الكبرى وهي الجمل، الوحدات المدلالة الوسطى وهي ما دون الجملة ويطلق عليها اسم المركبات، والوحدات المدلالة

45- Zeynep Korkmaz: Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, a.g.e. s.527.

وانظر: محمد إبراهيم عبادة: ***الجملة العربية مكوناتها وأنواعها وتحليلاتها***، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2010م، ص34.

46 - Orhan Pamuk: a.g.e, s.38.

الصغرى وهي الصياغم؛ فالمركب هو بناء لغوي متوسط يقع بين الجملة والصَّياغم تنضم عناصره ببعضها بعضا وَفق علاقات ملائم ومقبولة[47]، فلا يكون جملة؛ لأنَّ الجملَة هي أكبرُ وحدةٍ تركيبيَّةٍ، ولا يكون صيغما، لأنَّه يتكون من أكثر من صيغم، ويتحدد نوع المركب من خلال طبيعة نواته، فإذا كانت نواته اسما فهو مركب اسمي، وإذا كانت نواته فعلا فهو مركب فعلي، فنواة المركب – في الغالب– تكون صيغما معجميا من النوع الملائم[48].

المركب الفعلي (Fiil Öbeği):

هو وحدة لغوية من النسق المتوسط مؤلفة من مجموعة من الوحدات اللغوية نواتها الفعل[49]، أو هو وحدة لغوية تركيبية قابلة للاستبدال بالفعل، فهو إذًا مركز الجملة الفعلية أو نواتها، حيث يتكون المركب الفعلي من الفعل وما ينضم إليه تركيبيا من عناصر لغوية أخرى، بحيث يكون الفعل هو النواة التي ترتبط بها هذه العناصر[50] ارتباطا ضروريا أو اختياريا، فالمركب الفعلي لا يعني الفعل وحده، إنما يمتد إلى كل العناصر التي ليست من المركب الاسمي (المسند إليه) فجملة:

- Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze inek sağıyorlar. [51]

– تحلب الخالة جنة وزوجة نوزات البقرة.

تتألف من ثلاثة عناصر هي المسند (sağıyorlar) والمسند إليه (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) والمفعول به (inek)، وتقوم على علاقتين: علاقة إسناد تربط المسند بالمسند إليه، وعلاقة

47 – أندري مارتيني: ***وظيفة الألسن وديناميتها***، ترجمة: نادر سراج ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، لبنان، ط1، 1996م، ص 218.

48 – نعوم تشومسكي: ***اللغة ومشكلات المعرفة***، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب،1990م، ص103.

49- Jean Dubois: lbid, P.479.
50- Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: a.g.e. s.127.
51- Orhan Pamuk: a.g.e, s.125.

تعدية تربط المسند بالمفعول به؛ فالعلاقة الإسنادية في هذه الجملة لا تربط المسند بالمسند إليه وحده بل تربط المركب الاسمي (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) ببقية الجملة، هذه الجملة تتشكل على المستوى الإخباري من محدث عنه وحديث، فالمحدث عنه هو المركب الاسمي (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze)، أما الحديث فتمثله بقية الجملة، فعندما تقول (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze sağıyorlar) وتسكت، تفتح المجال لعدة احتمالات، كأن يكون الشيء المحلوب (inek) أو (keçi) أو (deve) ...، فتحدد الشيء المحلوب بإضافة (inek)، وتكون بذلك قد أخبرت عن (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) بـ (inek sağıyorlar) لا بـ (sağıyorlar) وحده، فالمسند (sağıyorlar) لا يمثل وحده الحديث، بل يمثله مع عنصر آخر ينضم إليه هو المركب الاسمي (inek)، وهذان العنصران يمكن أن يشكلا مرتبطين بناء واحد هو المركب الفعلي (inek sağıyorlar)، فالعلاقة الدلالية قائمة بين المحدث عنه (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) والحديث الذى تعبر عنه جميع عناصر الملفوظ الباقية مجتمعة.

وبناء على ما سبق تقبل هذا الجملة التحليل إلى مؤلفين مباشرين هما: (inek sağıyorlar) و(Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze)، لأنه بإمكاننا استبدال كل منهما بوحدة بسيطة مثل: (hala) و(koyunu suluyor) مع الحفاظ على بنية الجملة:

- Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze inek sağıyorlar.
- Zubaida'la Majida hala keçi suluyorlar.

ينضم كل من المؤلفين المباشرين (inek sağıyorlar) و(Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) إلى بعضهما بصفة وجوبية، وهذا ما يجعل من الجملة خروجية، ليس لها نفس توزيع أي من مؤلفيها المباشرين، فهي لا تستبدل بـ (inek sağıyorlar) ولا بـ (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) ينتمي المؤلف المباشر (inek sağıyorlar) إلى المر كبات الفعلية؛ لأن نواته الفعل (sağıyorlar)، كما يتألَّفُ من مؤلفين مباشرين هما:الصيغم (sağıyorlar)، والمركب الاسمي (inek) ولا نعتبر (sağıyorlar) مركبا فعليا؛ لأنه صيغم واحد، كما لا يمثِّل الجزء (sağıyorlar...

Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) مركبا فعليا، لأنه لا يشكل وحدَّة لغويَّة (تركيبية) حيث إنَّ عنصريه لا ينضمَّان إلى بعضهما وفق علاقات ملائمة، كما أن الوحدتين (Nevzat'ın karısıyla Cennet teyze) و (inek) لا يمثلان مركبات فعلية؛ لأن نواة كل منهما اسم وليس فعلا:

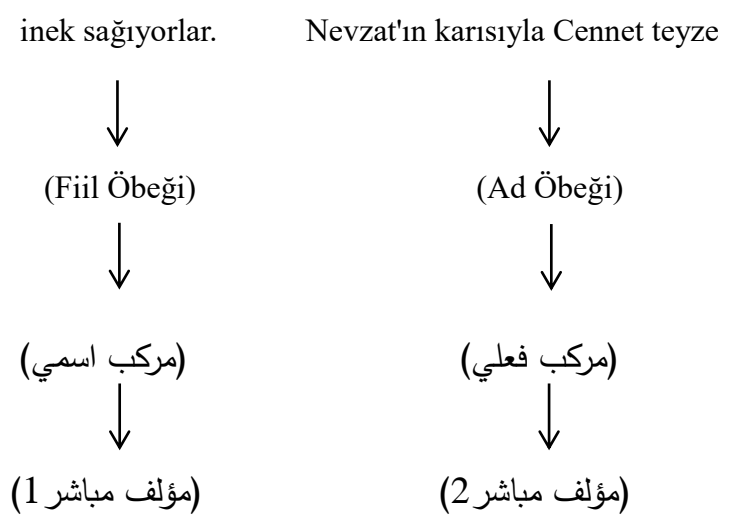

أنماط المركب الفعلي:

بناء على ما سلف فإن المركب هو إضافة الشيء إلى الشيء ليصبح شيئا واحدا نحو إضافة العنصر الفعلي إلى العنصر الاسمي ليكون مركبا واحدا له سمات خاصة، فيمكن أن تنضم إلى الفعل – الذي يعد أحد المؤلفات المباشرة التي تنتمي إلى المركب الفعلي، إذ يُعتبر نواته، فلا يمكن أن نجدَ مركَّبًا فعليا دون وجود فعل – عناصر ضرورية لتشكيل مركب فعلي خروجي، كما يمكن توسيع هذا المركب بإضافة عناصر أخرى اختيارية؛ فيكون المركب الفعلي الناتج بعد التوسعة مركب فعليا دخوليا.

المركب الفعلي الخروجي:

هو المركب الذي ليس له نفس توزيع أي من مؤلفاته المباشرة، ومن ثم لا يمكن استبدله بأحد هذه المؤلفات، فلا يكون أي منهما توسعة له، أي أن جميع عناصره ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها. ولتوضيح بنية المركب الفعلي الخروجي نحلل الجملة الآتية:

– أخذ النادل الأطباق الفارغة. - Garson boş tabakları aldı. [52]

فالبناء (Garson boş tabakları aldı) يتكون من مؤلفين مباشرين (Garson) و (boş tabakları aldı)، ينتمي المؤلف المباشر (Garson) إلى قسم المركبات الاسمية، أما المؤلف المباشر (boş tabakları aldı) فينتمي إلى قسم المركبات الفعلية، كما يقبل المركب الفعلي (boş tabakları aldı) التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين، هما: الفعل (aldı) والمركب الوصفي المنصوب (boş tabakları) وهذا المركب الفعلي ليس له نفس توزيع أيْ من مُؤلفيه المباشرين، فهو لا يُعوَّض بالمؤلف المباشر (aldı) ولا بالمؤلف المباشر (boş tabakları)؛ حيث إنَّ البناءَ (boş tabakları aldı) لا ينتمي إلى نفس القسم الذي ينتمي إليه أحد مؤلفيه المباشرين؛ فهو بناء خروجي مؤلفاه المباشران ضروريان بحيث يحتاج كل منهما الأخر لأنهما في علاقة استلزام تبادلي فكلا المؤلفين المباشرين (aldı) و (boş tabakları) ضروريان ولا يمكن الاستغناء عنهما؛ لأن (aldı) نواة المركب الفعلي و (boş tabakları) ضميم[53] للفعل، وعليه فالمركب الفعلي الخروجي يتشكل من: "فعل + مؤلف مباشر آخر" وهذا ما يمكن توضيحه بالمشجر الآتي:

52 – Orhan Pamuk: ***a.g.e,*** s.136.

53 – الضميم: هو كل عنصر ضروري ينضم إلزاميا إلى عنصر آخر. انظر:

– عبد الحميد دباش: ***الوضع التركيبي للمركب الاسمي المتقدِّم على الفعل***، مجلة جامعة قطر للآداب، عدد 27، جامعة قطر، الدوحة، قطر، 2005م، ص71.

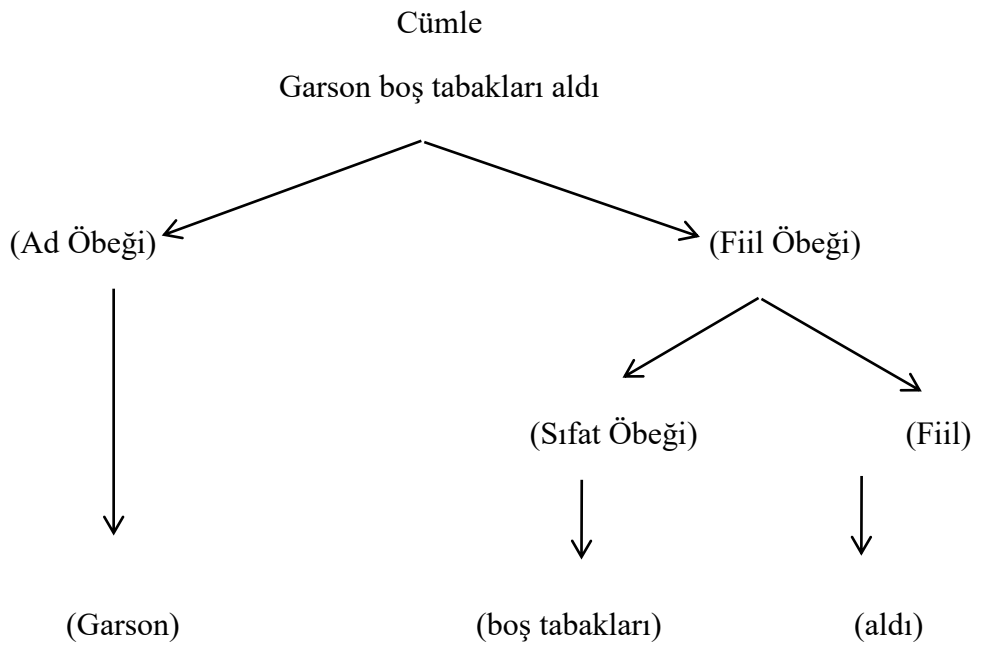

ومما يدل على الطابع الخروجي للمركب الفعلي (boş tabakları aldı) عدم تكرار رمزه في المشجر، فلا نجد على طرفي الفرع العلوي أو السفلي تكرار رمز المركب الفعلي.

وبناء على ما سبق يظهر لنا أنَّ التركيب اللغوية (boş tabakları) والذي ينتمي إلى قسم المركبات الوصفية من "العناصر الضرورية" للمركَّب الفعلي، لأنه حين ينضمُّ مؤلفٌ مباشرٌ –مهما كان الصنف التَّركيبيُّ الذي ينتمي إليه– إلى الفعل بطريقة إلزامية فإنَّه يشكِّل معه مركبًا فعلياً خروجياً، لا ينتمي إلى القسم التَّركيبي الذي ينتمي إليه أحد مؤلفيه المباشرين، فتكون كلُّ المؤلفات المباشرة التي تنتمي إلى المركب الفعلي الخروجي ضروريَّة لا يمكن الاستغناء عنها، ويكون ظهورها ضروريا، ولكنْ قد نجد بعض العناصر اللغوية التي تنتمي إلى المركَّب الفعليّ ولكنَّها لا تنضمُّ إلى الفعل، وإنما تنضمُّ إلى المركب الفعلي، وهذا ما نجده في المركَّب الفعليّ الدخوليّ.

المركب الفعلي الدخولي:

يكون المركب الفعلي دخوليا إذا كان له نفس توزيع أحد مؤلفاته المباشرة، ومن ثم يمكن استبداله بهذا المؤلف المباشر فجملة:

- Ben yatağımda yatıyordum.[54] – كنت أنام علي فراشي.

تقبل التحليل إلى مؤلفين مباشرين (Ben) و(yatağımda yatıyordum) ينتمي المؤلف المباشر (Ben) إلى قسم المركبات الاسمية، حيث يقبل الاستبدال باسم أو ضمير مثل (Sen)، أما المؤلف المباشر (yatağımda yatıyordum) فينتمي إلى قسم المركبات الفعلية، حيث يقبل الاستبدال بفعل مثل (uyanıyordun)، كما يقبل المركب الفعلي (yatağımda yatıyordum) التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين، هما: الفعل (yatıyordum) وفي حين ينتمي االمركب المؤلف المباشر (yatağımda) إلى قسم المركبات الأداتية؛ لأن أداة المفعول فيه (da) لحقت به، وينضم المؤلف المباشر (yatağımda) إلى الفعل (yatıyordum) ليكون معه مركبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفيه المباشرين، فهو يعوض به أي بالفعل (yatıyordum):

Ben yatağımda yatıyordum.

↓ ↓

Ben yatıyordum.

وهذا ما يجعل من المركب الأداتي (yatağımda) تابعًا للمؤلف المباشر (yatıyordum) ومحدِّد له فهو توسعة له حيث يمكن الاستغناء عنه فلا يوجد فرق بين ظهوره واختفائه من حيث إنه لا يُؤثر في العلاقات المتبادلة التي تربط العناصر اللغوية الموجودة سابقا ولا وظيفتِها كما يجعل من المؤلف المباشر (yatıyordum) متبوع ومحدَّد ونواةً للمركب الأداتي (yatağımda):

54 - Orhan Pamuk: a.g.e, s.326.

yatıyordum	Yatağımda
↓	↓
محدِّد	محدَّد
متبوع	تابع
توسعة	نواة

وعليه فالمركب الفعلي الددخولي يتكون من: "فعل + مؤلف مباشر آخر" وهذا ما يمكن توضيحه بالمشجر الآتي: Cümle

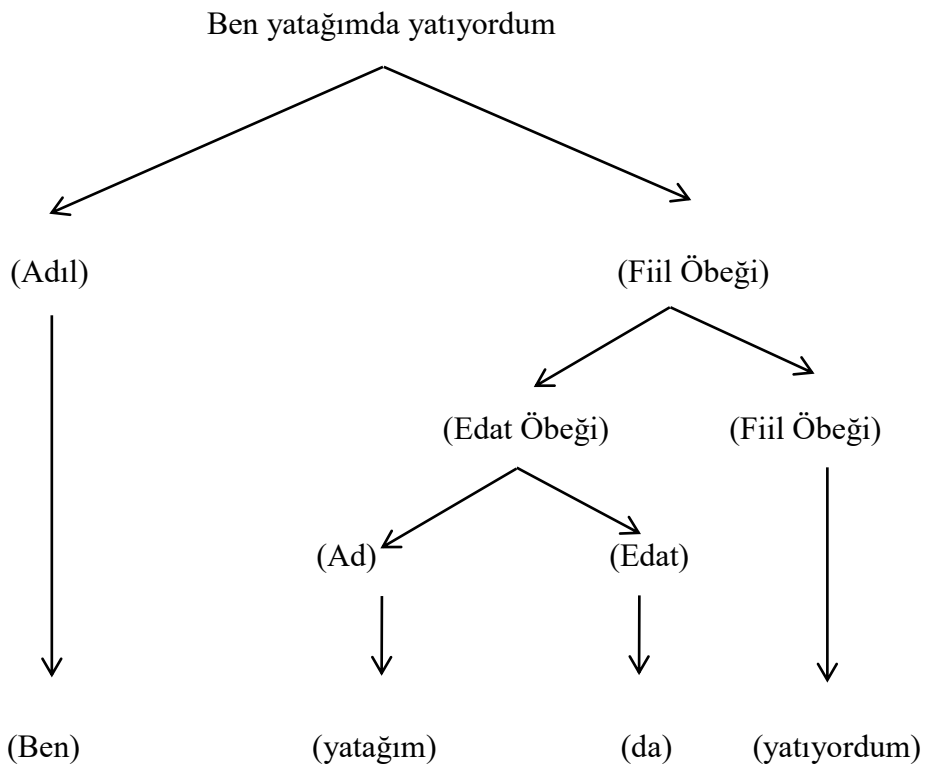

ومما يدل على الطابع الدخولي للمركب الفعلي تكرار رمزه في المشجر، حيث تكرر رمز المركب الفعلي (Fiil Öbeği) على طرفي الفرع العلوي والسفلي، وهذا دليل على دخوليته.

ومما سبق يتضح لنا أن المركب الفعلي إما أن يكون دخوليا أو خروجيا، ويُميز بينهما حسب عدة معايير منها نوع العلاقة التي تربط بين المؤلفات المباشرة، فإذا كانت العلاقة التي تربط بين المؤلفات المباشرة علاقة تلازمية ضرورية كان البناء خروجيا، أما إذا كانت العَلاقة التي تربط بين المؤلفات المباشرة علاقة تحديديَّة وغير ضرورية كان البناء دخوليا.

المبحث الثالث

وظيفة المتمم الفعلي في الجملة الفعلية:

بعد أنْ بينا أهم الأسس التي تقوم عليها النَظرية التَّركيبية وشرحنا أهم المفاهيم التي تقوم عليها وحللنا بنية المركب الفعلي التي توجد فيها وظيفة المتمم الفعلي سنحاول خلال هذا الجزء التطبيقي اعتماد هذه الطريقة، ودراسة النماذج الأساسية للجملة الفعلية التركية وذلك لتحديد أهم الأصناف التركيبية التي تشغل هذه الوظيفة.

من المعروف أن الجملة الفعلية هي التي يكون مسندها فعلا، ويأتي مع الفعل ما يتمم معنى الجملة ويوضح الغاية منها، ويراعي النحاة في تقسيمهم للفعل إلى لازم ومتعدي الأثر الاعرابي الذي يحدثه الفعل في عناصر الجملة، ففي حالة تأثير الفعل على عنصر آخر غير الفاعل يعدون الفعل متعديا، وفي حالة عدم وجود هذا الأثر الاعرابي يعد الفعل لازما، لكن هذا الفرق الوظيفي المبني على أساس فكرة العامل يبقى غير دقيق نسبيا، فكثيرا ما نستعمل أفعالا متعدية دون تقيدها بالمفعول به، لهذا فقد ميز اللغويون ومنهم توراتي بين جانبين اثنين للفعل، أحدهما دلالي والأخر تركيبي، تمثل الأول: في قدرة الفعل، أي احتياجه إلى عنصر أو أكثر يكمل دلالته ويسمح له بتشكيل ملفوظ، أما الثاني: فتتمثل في تعديته التي تخص المؤلفات البارزة التي تنضم إلى الفعل لتشكل معه مركبا فعليا خروجيا، تشغل هذه المؤلفات تركيبيا وظيفة المتمم الفعلي؛ أي كل ما يتعدى إليه الفعل من مفاعيل مباشرة، أو مفاعيل غير مباشرة أو ظرفًا، وتتحدد

وظيفة المؤلف المباشر الذي يشغل وظيفة المتمم الفعلي داخل الجملة انطلاقا من علاقته بالبناء الذي ينتمي إليه، أي المركب الفعلي، والمؤلف المباشر الذي ينضم إليه؛ أي الفعل.

مركب فعلي فعله لازم (Fiil Öbeği - Geçişsiz Fiille)

الفعل اللازم (Geçişsiz Fiil)[55]: هو ذلك الفعل الذي يلتزم حدّ الفاعل أي لا يحتاج إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة، أي هو ما لا ينصب مفعولا به[56]، فالجملة الفعلية ذات الفعل اللازم يمكن أن تتكون من كل عناصر الجملة ما عدا المفعول به[57]، وهذا التعريف يراعي الجانب الدلالي دون الجانب التركيبي،أما تركيبيا، فيعرف الفعل اللازم بأنه فعل لم ينضم إليه مؤلف مباشر أو أكثر ليشكل معه مركبا فعليا خروجيا.

– Orada, solda Nevzat oturuyormuş. [58]

– كان يجلس نفزات هناك على اليسار.

تتألف الجملة السابقة من أربعة عناصر نحوية؛ الفعل (oturuyormuş)، والفاعل (Nevzat)، والمفعول فيه (solda)، والظرف (Orada)، فتكون جملة (Orada, solda Nevzat oturuyormuş) قائمَة على علاقتين، الأولى أساسية إلزامية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة المفعولية بين الفعل والمفعول فيه، وعلاقة الظرفية بين الفعل والظرف، فـ (oturuyormuş) مسند، و(Nevzat) مسند إليه، و (solda) و (Orada) متممان لأنهما ليسا مسندا أو مسندا إليه، وأتي بهما لتتميم معنى الجملة، فدلاليا هذه الجملة تتشكل على المستوى الإخباري من محدث عنه وحديث، فالمركب الاسمي (Nevzat)

55– يطلق عليه علماء النحو الأتراك عدة مصطلحات: (Geçişsiz Eylem, Geçişsiz Çatı, Aşamazca)
Bkz: Tahir Yüksel: a.g.e. s.140.
Ve Bkz: Mehmet Hengirmen: Dilbilgisi Ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü, a.g.e. s.182.
56- Fuat Bozkurt: Türkiye Türkçesi, Türkçe Öğretiminde Yeni Bir Yöntem, Kapı Yayınları, 4. Baskı, İstanbul, 2010, s.134.
57- Rasih Erkul: Cümle ve Metin Dilbilgisi, Ani Yayıncılık, Ankara, Şubat, 2004, s.50.
58 - Orhan Pamuk: a.g.e, s. 8.

يوافق من الناحية الدلالية المحدث عنه أو المخبر عنه، وبقية الجملة أي المركب الفعلي (Orada, solda..... oturuyormuş) يمثل الخبر أو الحديث، أي أنك تريد هنا أن تخبر عن حدث هو (Orada, solda..... oturuyormuş)، فالمفعول فيه والظرف مقيدان للحدث بمكان معين، فجلوس نفزات كان في موضع معين، وهذا الموضع حدده المفعول فيه (solda) والظرف (Orada)، فليس الإخبار عن جلوس نفزات فقط، وإنما الإخبار بأن هذا الجلوس كان موضع معين، وأن هذا الحدث قام به (Nevzat)، وهذا يعني أن للجملة وحدتين إخباريتين.

وتتكون الجملة سالفة الذكر من حيث التركيب من الوحدات اللغوية الآتية: ظرف (Zarf) + اسم (Ad) + اسم (Ad) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (..... Orada, solda oturuyormuş) و(Nevzat) وهذا ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف المباشر (Orada, solda ..... oturuyormuş) بـ (kalkıyormuş) واستبدال المؤلف المباشر (Nevzat) بـ (Deniz) دون أن تتغير بنية الجملة:

- Orada, solda Nevzat oturuyormuş.

- Deniz kalkıyormuş.

ينتمي المؤلف المباشر (Nevzat) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (Orada, solda..... oturuyormuş) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي المتقنصف[59] (Orada, solda..... oturuyormuş) التجزئة إلى ثلاثة مؤلفات مباشرة: (oturuyormuş)، و(solda)، و(Orada)، ينتمي المؤلف المباشر (oturuyormuş) إلى قسم المركبات الفعليَّة، أما المؤلف المباشر و(solda)، فينتمي إلى المركبات الأداتية حيث لحقت به لاحقة المفعول فيه وهي هنا تفيد الظرفية المكانية، و(Orada) فينتمي إلى قسم الظروف؛ لأنه

[59] – النقصفة: مصطلح تركيبي يعني أن تترك وحدة من الوحدات موضعها لوحدة أخرى بحيث يكون لها نفس الوضع التركيبي.
انظر: عبد الحميد دباش: ***الجملة العربية التحليل إلى المؤلفات المباشرة، مرجع سابق***، ص75.

يتعاوض مع مجموعة الظروف، ينضم كل من المؤلفات المباشرة (oturuyormuş) و (solda) و (Orada) إلى بعضهم بصفة اختيارية، ليشكلوا مركَّبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفاته المباشرة، فيمكن حذفهما وتعويضهما بالمركب الفعلي المتقنصف (oturuyormuş):

oturuyormuş.....Orada, solda

↓

oturuyormuş

وهذا ما يجعل المؤلفين المباشرين (solda) و (Orada) توسعة للمركب الفعلي، حيث ينضما إليه بكيفية اختيارية أو غير إلزامية، فهما إذا يشغلا وظيفَة المكمل أو الظرف هذا على المستوى التَّركيبيّ، وهو ما يُؤكد على المستوى الدلاليّ، إذ الفعل (oturuyormuş) أحادي القدرة، يحتاج مفاعل واحد هو: (Nevzat):

Orada, solda Nevzat oturuyormuş

↓

المستوى الدلالي ← مفاعل 1

↓

المستوى التَّركيبي ← مسند إليه

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (Orada, solda Nevzat oturuyormuş) كالآتي:

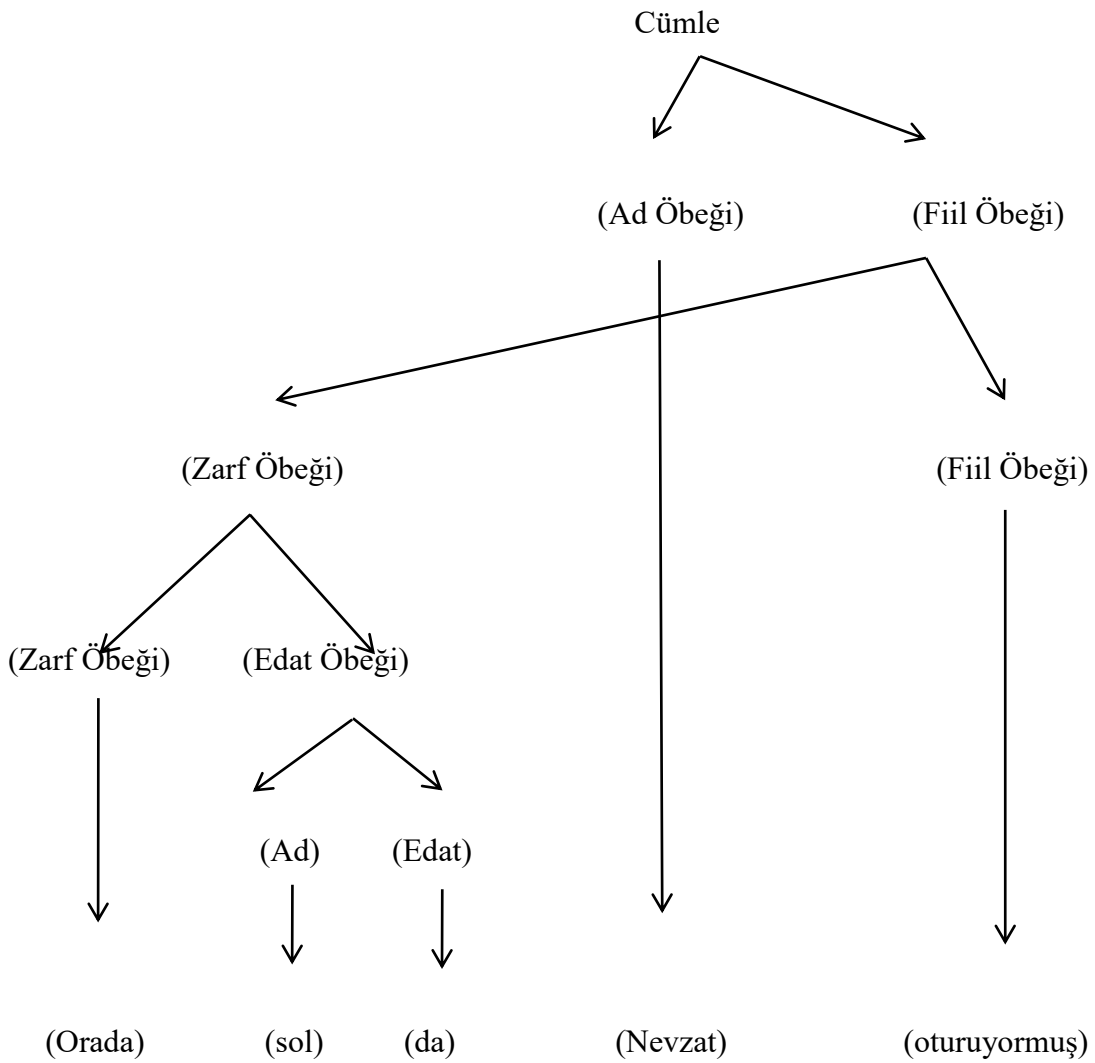

نلاحظ من خلال التمثيل البياني للجملة السابقة تكرار المركب الفعلي، وهذا ما يشير إلى دخوليته، ونجد المؤلفين المباشرين المركب الأداتي والظرف مُحتويين في المركب الفعلي إلا أنهما غير ضروريين من حيث إنهما لا تنتميان إلى قدرة الفعل، ولا إلى تعديته؛ فهما ليسا مفاعلين، فهما يشغلان وظيفة المكمِّل ويمكن الاستغناء عنهما لأنهما ينضمُّان إلى المركب الفعلي بطريقة اختيارية غير ضرورية.

Kemal yukarıda uyuyor.[60] – ينام كمال في الأعلى.

60 - Orhan Pamuk: a.g.e, s.16.

تتكون الجملة السابقة من ثلاثة عناصر نحوية؛ الفعل (uyuyor)، والفاعل (Kemal)، والظرف (yukarıda)، فتكون جملة (Kemal yukarıda uyuyor) قائمَة على علاقتين، الأولى أساسية إجبارية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة الظرفية بين الفعل والظرف، فـ (uyuyor) مسند، و (Kemal) مسند إليه، و (yukarıda) متمم لأنه ليس مسندا أو مسندا إليه، وأتي به لتتميم معنى الجملة، فدلاليا هذه الجملة تتشكل على المستوى الإخباري من محدث عنه وحديث، فالمركب الاسمي (Kemal) يوافق من الناحية الدلالية المحدث عنه أو المخبر عنه، وبقية الجملة أي المركب الفعلي (yukarıda uyuyor) يمثل الخبر أو الحديث، أي أنك تريد هنا أن تخبر عن حدث هو (yukarıda uyuyor)، والظرف مقيد للحدث بمكان أو زمان معين، فنوم كمال كان في موضع معين، وهذا الموضع حدده الظرف (yukarıda) فليس الإخبار عن نوم كمال فقط، وإنما الإخبار بأن هذا النوم كان في ذلك المكان، وأن هذا الحدث قام به (Kemal)، وهذا يعني أن للجملة وحدتين إخباريتين.

وتتكون الجملة سالفة الذكر مركبيا من الوحدات اللغوية الآتية: اسم (Ad) + ظرف (Zarf) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (yukarıda uyuyor) و (Kemal) وهذا ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف المباشر (yukarıda uyuyor) بـ (gidiyor) واستبدال المؤلف المباشر (Kemal) بـ (Rıza) دون أن تتغير بنية الجملة:

- Kemal yukarıda uyuyor.
- Rıza gidiyor.

ينتمي المؤلف المباشر (Kemal) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (yukarıda uyuyor) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي المتقنصف (yukarıda uyuyor) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (uyuyor)، والظرف (yukarıda)، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (uyuyor) و (yukarıda) إلى بعضهما بصفة اختيارية، ليشكلان مركَّبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفيه المباشرين، فهو يعوض به أي بالفعل (uyuyor):

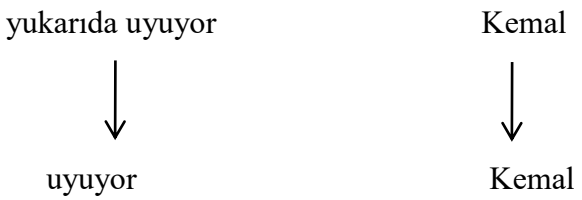

فالمؤلف المباشر (yukarıda) ينتمي إلى المركب الفعلي وينضم إلى الفعل اختياريا، فهو إذا يشغل وظيفَة المتمم الفعلي هذا على المستوى التَّركيبيّ، وهو ما يُؤكد على المستوى الدلاليّ، إذ الفعل (uyuyor) أحادي القدرة، فهو يقتضي مفاعلا واحدا لتشكيل ملفوظ تام: وهو (Kemal) ولهذا لا تدخل الوحدة (yukarıda) ضمن تعدية الفعل (uyuyor) فهي عنصر اختياري في المركب الفعلي (yukarıda uyuyor) فهي توسعة لمركب فعلي دخولي:

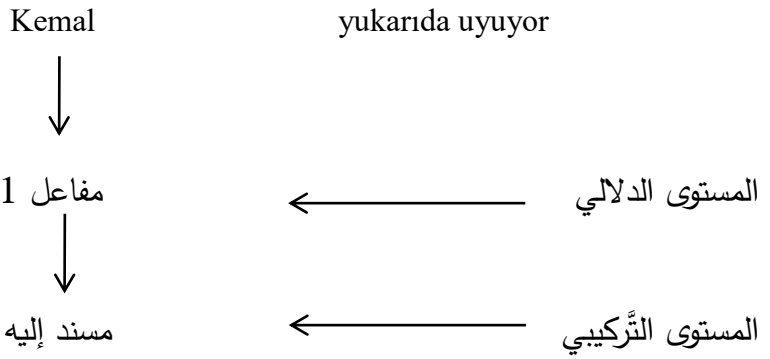

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (Kemal yukarıda uyuyor) كالآتي:

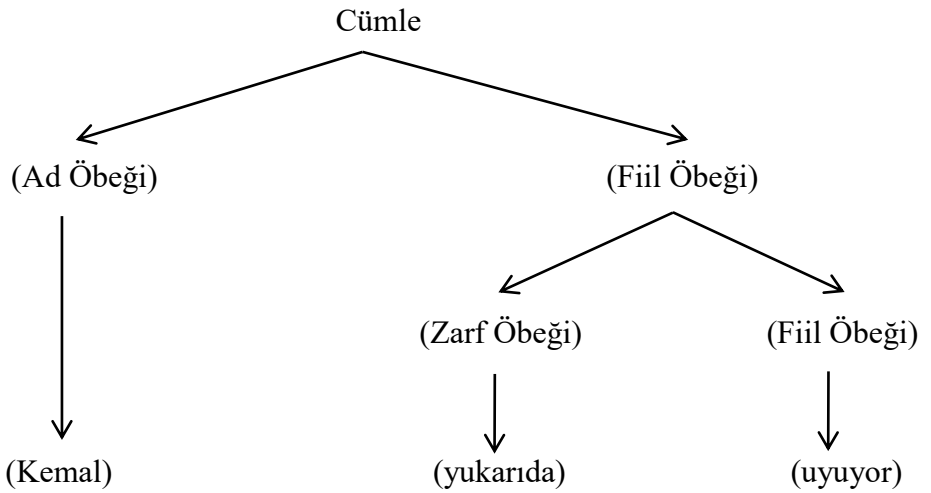

يشير تكرار رمز المركب الفعلي إلى دخولية هذا البناء، ويتفرع عنه مؤلفان مباشران هما الفعل (uyuyor) والظرف (yukarıda)، ولما كان هذا المركب بناءً دخوليًا فإن الظرف (yukarıda) توسعة له، ومن ثم يشغل هذا الظرف وظيفة المتمم.

- Doktor Rıza İskenderiye'ye gitmiş.[61] ذهب دكتور رضا إلى الأسكندرية.

تتألف الجملة السابقة من ثلاثة عناصر نحوية؛ الفعل (gitmiş)، والفاعل (Doktor Rıza)، والمفعول إليه (İskenderiye'ye)، فتكون جملة (Doktor Rıza İskenderiye'ye gitmiş) قائمًة على علاقتين، الأولى أساسية إجبارية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة المفعولية بين الفعل والمفعول إليه وهي هنا تفيد الظرفية المكانية، فـ (gitmiş) مسند، و (Doktor Rıza) مسند إليه، و (İskenderiye'ye) متمم لأنه ليس مسندا أو مسندا إليه، وأتي به لتتميم معنى الجملة، فدلاليا هذه الجملة تتشكل على المستوى الإخباري من محدث عنه وحديث، فالمركب الاسمي (Doktor Rıza) يوافق من الناحية الدلالية المحدث عنه أو المخبر عنه، وبقية الجملة أي المركب الفعلي (İskenderiye'ye gitmiş) يمثل الخبر أو الحديث، أي أنك تريد هنا أن تخبر عن حدث هو (İskenderiye'ye gitmiş)، فالمفعول إليه مقيد للحدث بمكان معين، فذهاب دكتور رضا كان في موضع معين، وهذا الموضع حدده المفعول إليه (İskenderiye'ye) فليس الإخبار عن ذهاب دكتور رضا فقط، وإنما الإخبار بأن هذا الذهاب كان في ذلك المكان، وأن هذا الحدث قام به (Doktor Rıza)، وهذا يعني أن الجملة تتألف من وحدتين إخباريتين.

وتتكون الجملة سالفة الذكر من حيث التركيب من الوحدات اللغوية الآتية: اسم (Ad) + اسم (Ad) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (İskenderiye'ye gitmiş) و (Doktor Rıza) وهذا ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف

61 - Orhan Pamuk: a.g.e, s. 22.

المباشر (İskenderiye'ye gitmiş) بـــ (ulaşmış) واستبدال المؤلف المباشر (Doktor Rıza) بـ (İsmail) دون أن تتغير بنية الجملة:

- Doktor Rıza İskenderiye'ye gitmiş.
- İsmail ulaşmış.

ينتمي المؤلف المباشر (Doktor Rıza) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (İskenderiye'ye gitmiş) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي المتقنصف (İskenderiye'ye gitmiş) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (gitmiş)، والمركب الأداتي (İskenderiye'ye)، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (gitmiş) و (İskenderiye'ye) إلى بعضهما بصفة اختيارية، ليشكلا مركَّبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفيه المباشرين، فهو يعوض به أي بالفعل (gitmiş):

İskenderiye'ye gitmiş. Doktor Rıza

↓ ↓

gitmiş. Doktor Rıza

فالمؤلف المباشر (İskenderiye'ye) ينتمي إلى المركب الفعلي وينضم إلى الفعل اختياريا، فهو إذا يشغل وظيفَة المتمم الفعلي هذا على المستوى التَّركيبيّ، وهو ما يُؤكد على المستوى الدلاليّ، إذ الفعل (gitmiş) أحادي القدرة، فهو يقتضي مفاعلا واحدا لتشكيل ملفوظ تام: وهو (Doktor Rıza) ولهذا لا تدخل الوحدة (İskenderiye'ye) ضمن تعدية الفعل (gitmiş) فهي عنصر اختياري في المركب الفعلي (İskenderiye'ye gitmiş) فهي توسعة لمركب فعلي دخولي:

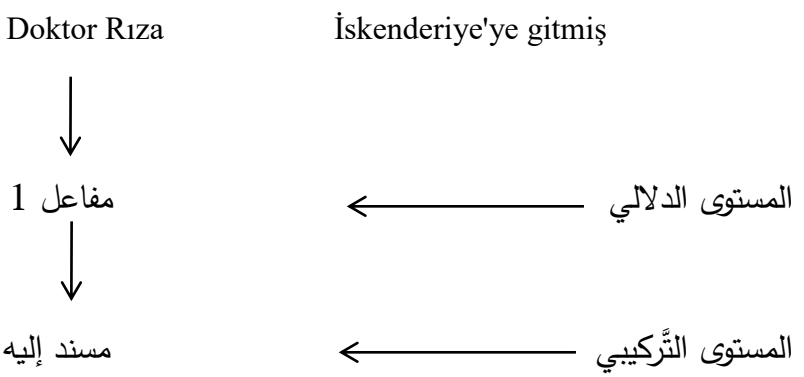

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (Doktor Rıza İskenderiye'ye gitmiş) كالآتي:

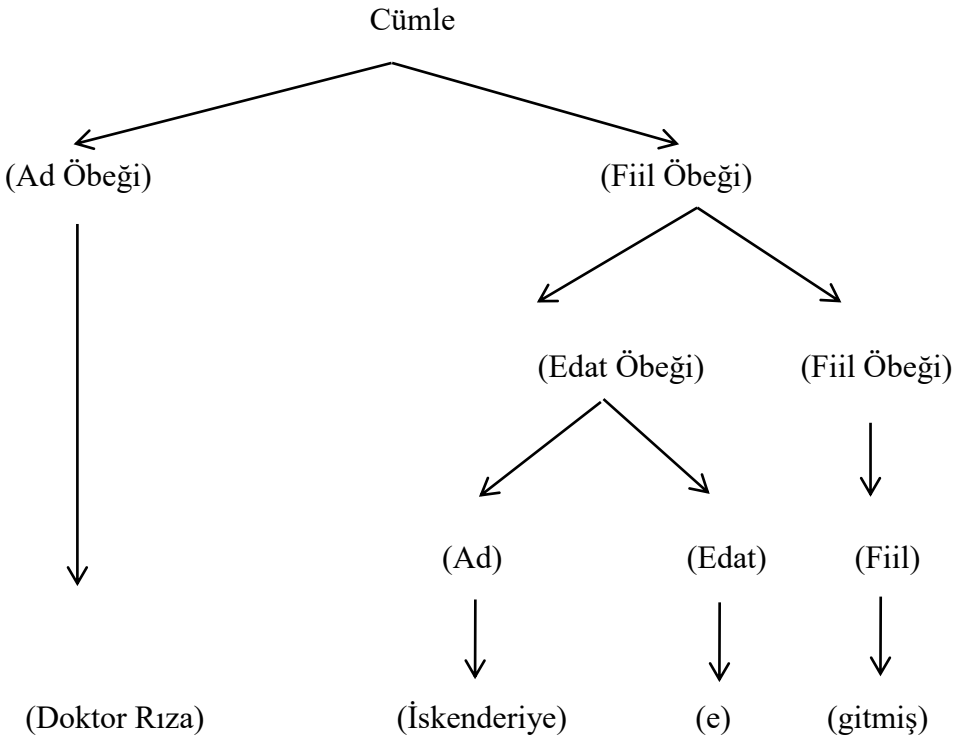

تكرار رمز المركب الفعلي يدل على دخولية هذا البناء، ويتفرع عنه مؤلفان مباشران هما الفعل (gitmiş) والمركب الأداتي (İskenderiye'ye)، ولما كان هذا المركب بناء دخولي فإن المفعول إليه (İskenderiye'ye) توسعة له، ومن ثم يشغل هذا المركب الأداتي وظيفة المتمم.

مركب فعلي فعله متعدى (Fiil Öbeği - Geçişli Fiille)

الفعل المتعدي(Geçişli Fiil)[62]: هو ذلك الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل بل يتعداه ليأخذ مفعولا به لإتمام معنى الجملة، أي هو ما ينصب مفعولا به أو أكثر[63]، فالجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي يمكن أن تتكون من كل عناصر الجملة بما فيها المفعول به[64].

- Selahattin dirseklerini masaya dayamış.[65]

– أسند صلاح الدين مرفقية على المنضدة.

تتكون الجملة السابقة من أربع عناصر نحوية؛ الفعل (dayamış)، والفاعل (Selahattin)، والمفعول به (dirseklerini)، والمفعول إليه (masaya)، فتكون الجملة قائمة على علاقتين، الأولى أساسية إجبارية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به والمفعول إليه، فـ (dayamış) مسند، و (Selahattin) مسند إليه، و (dirseklerini masaya) متممان لأنهما ليسا مسندا أو مسندا إليه، وأتي بهما ليتمما معنى الجملة.

تتكون الجملة سالفة الذكر من حيث التركيب من الوحدات اللغوية الآتية: اسم (Ad) + اسم (Ad) + اسم (Ad) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (dirseklerini masaya dayamış) و(Selahattin) وهذا ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف المباشر (dirseklerini masaya dayamış) بـ (koydu) واستبدال المؤلف المباشر (Selahattin) بـ (Hüseyin) دون أن تتغير بنية الجملة:

62– يطلق عليه علماء النحو الأتراك عدة مصطلحات: (Geçişli Eylem, Geçişsiz Eylem, Aşarca)
Bkz: Tahir Yüksel: a.g.e, s.139.
Ve Bkz: Mehmet Hengirmen: Dilbilgisi Ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü, a.g.e, s.181.
63-Fuat Bozkurt: Türkiye Türkçesi, Türkçe Öğretiminde Yeni Bir Yöntem, a.g.e, s.134.
64- Rasih Erkul: a.g.e, s.50.
65- Orhan Pamuk: a.g.e. s. 23.

- Selahattin dirseklerini masaya dayamış.

- Hüseyin koydu.

ينتمي المؤلف المباشر (Selahattin) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (dirseklerini masaya dayamış) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي المتقنصف (dirseklerini masaya dayamış) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: (dirseklerini.... dayamış)، و(masaya)، ينتمي المؤلف المباشر (dirseklerini.... dayamış) إلى قسم المركبات الفعليَّة، أما المؤلف المباشر (masaya) فينتمي إلى قسم المركبات الأداتية؛ لأنه لحقت به لاحقة المفعول إليه، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (dirseklerini.... dayamış) و (masaya) إلى بعضهما بصفة اختيارية، ليشكلا مركَّبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفيه المباشرين، فهو يعوض به أي بالمركب الفعلي (dirseklerini.... dayamış):

dirseklerini masaya dayamış

↓

dirseklerini dayamış

وهذا ما يجعل المركب الأداتي (masaya) تابعا للمركب الفعلي(dirseklerini.... dayamış)، ومحدِّدا له، فهو توسعة له، حيث يمكن الاستغناء عنه، إذ لا يوجد فرق بين ظهوره واختفائه، من حيث إنَّه لا يؤثر في العلاقات المتبادلة التي تربط العناصر اللغوية سابقا ولا وظيفتها، مُشيرا بذلك إلى الوظيفة التركيبية التي يشغلها وهي وظيفة المفعول إليه أو المكمل لمركب فعلي، فهو بهذا توسعة لمركب فعلي، كما يقبل المركب الفعلي الخروجي (dirseklerini.... dayamış) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (dayamış)، والمركب الاسمي (dirseklerini)، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (dayamış) و(dirseklerini) إلى بعضهما بصفة إلزامية، ليشكلا مركَّبا فعليا خروجيا، كل عنصر فيها يتعلق بالآخر ويقتضيه:

dirseklerini..... dayamış

وهذا ما يجعل المؤلف المباشر (dirseklerini) عنصرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه، فهو ضميمٌ للفعل، مُشيرا بذلك إلى وظيفته التركيبية وهي المتمم الفعلي، وما يؤيده على المستوى الدلالي،هو أن الفعل (dayamış) ثنائيُّ القدرة، يحتاج مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته هما على التوالي: (Selahattin) و(dirseklerini) ويأتي ثانيهما مفاعلا بالمركب الفعلي الخروجي، أما المؤلف المباشر (masaya) ومع أنه مُحتوى في المركب الفعلي إلا أنه لاينتمي إلى قدرة الفعل، فهو ليس مفاعلا، ومن ثمَّ لا يكون من تعدية الفعل:

Selahattin dirseklerini masaya dayamış

المستوى الدلالي	←	مفاعل 2	مفاعل 1
المستوى التَّركيبي	←	متمم فعلي	مسند إليه

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (Selahattin dirseklerini masaya dayamış) كالآتي:

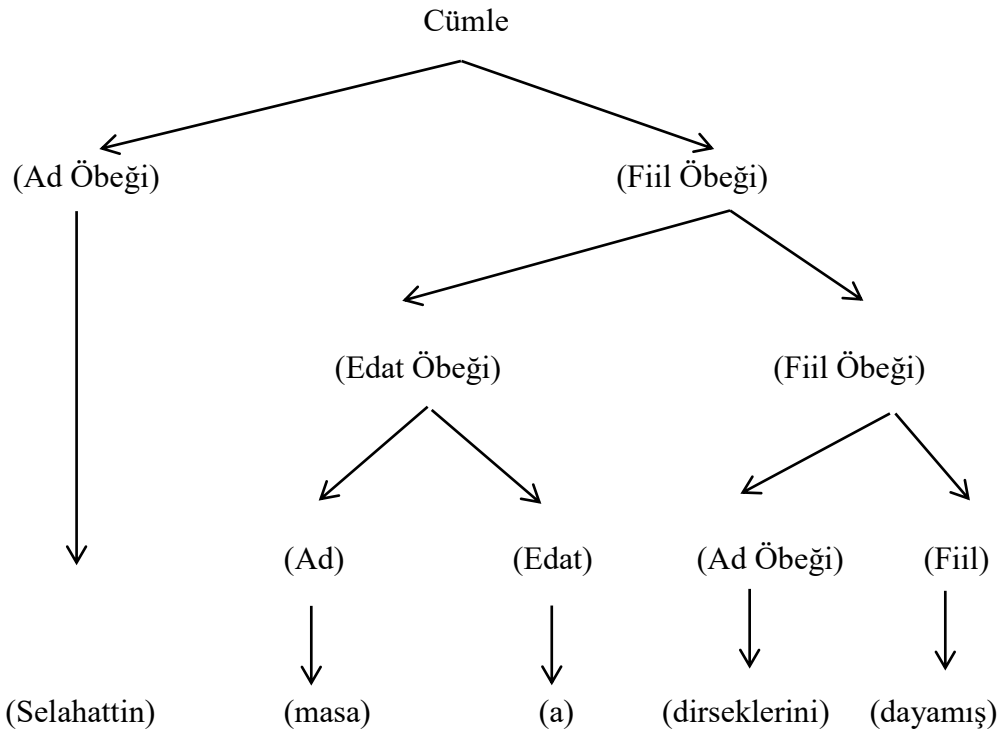

نلاحظ من خلال التّمثيل البياني لجملة (Selahattin dirseklerini masaya dayamış) تكرار المركب الفعلي؛ وهذا ما يشير إلى دخوليته،حيث إنّ المركب الفعلي الأول يمكن أن يُعوِّضَه المركب الفعلي الثاني، والذي لم يتكرر مرة أخرى وهذا ما يشير إلى خروجيته.فقد تكونت الجملة سالفة الذكر من مركب فعلي دخولي، ومركب فعلي خروجي أدنى من الأول:

(dirseklerini masaya dayamış)

↓

مركب فعلي دخولي

(dirseklerini ..... dayamış)

↓

مركب فعلي دخولي

وبناء على هذا نخلص أن المركَّب الاسمي أحد الأصناف التَّركيبية التي تنتمي إلى المركب الفعلي، وتشغل وظيفة المتمم الفعلي، فحين ينضمُّ مركب اسمي إلى الفعل بطريقة إلزامية يكون الاستلزام فيها من الجانبين، فإنَّ ذلك المركب الأداتي يشغل وظيفة المتمم الفعلي، كما نستنتج أيضا أن هناك مؤلفات مباشرة مُحتواة في المركب الفعلي إلا أنها غير ضرورية من حيث إنها لا تنتمي إلى قدرة الفعل، ولا إلى تعديته؛ فهي ليست مفاعلات، ولا تشغل وظيفة المتمم الفعلي، وإنما تشغل وظيفة التوسعة أو المكمل، فوظيفتا المتمِّم الفعلي والتوسعة أو المكمِّل تشغلها مؤلفات مباشرة تنتمي إلى المركب الفعلي؛ بيد أنَّ المؤلفات المباشرة التي تشغل وظيفة المتمم الفعلي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، بينما المؤلفات المباشرة التي تشغل وظيفة التوسعة مؤلفات مباشرة غير ضرورية حيث يمكن الاستغناء عنها.

- Ceylan içkileri getirdi.[66] – أحضرت جاليان المسكرات.

تتكون الجملة السابقة من ثلاثة عناصر نحوية؛ الفعل (getirdi)، والفاعل (Ceylan)، والمفعول به (içkileri)، فتكون جملة (Ceylan içkileri getirdi) قائمَة على علاقتين، الأولى أساسية إجبارية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة التعدية بين الفعل والمفعول به، فـ (getirdi) مسند، و (Ceylan) مسند إليه، و (içkileri) متمم لأنه ليس مسندا أو مسندا إليه، وأتي به لتتميم معنى الجملة، فدلاليا هذه الجملة تتشكل على المستوى الإخباري من محدث عنه وحديث، فالمركب الاسمي (Ceylan) يوافق من الناحية الدلالية المحدث عنه أو المخبر عنه، وبقية الجملة أي المركب الفعلي (içkileri getirdi) يمثل الخبر أو الحديث، أي أنك تريد هنا أن تخبر عن حدث هو (içkileri getirdi)، وأن هذا الحدث قامت به (Ceylan)، وهذا يعني أن الجملة تتألف من وحدتين إخباريتين.

تتكون الجملة سالفة الذكر من حيث التركيب من الوحدات اللغوية الآتية: اسم (Ad) + اسم (Ad) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (içkileri getirdi) و (Ceylan) وهذا

66 - Orhan Pamuk: a.g.e, s. 56.

ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف المباشر (içkiler getirdi) بـ (geldi) واستبدال المؤلف المباشر (Ceylan) بـ (Fatma) دون أن تتغير بنية الجملة:

- Ceylan içkileri getirdi.
- Fatma geldi.

ينتمي المؤلف المباشر (Ceylan) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (içkileri getirdi) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي (içkileri getirdi) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (getirdi)، والاسم (içkiler)، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (getirdi) و(içkiler) إلى بعضهما بصفة إلزامية، ليشكلا مركَّبا فعليا خروجيا، فتكون العلاقة التي تربط بين المؤلفين المباشرين تلازمية، ويكون كل من المؤلفين المباشرين (getirdi) و (içkiler) ضروريا:

içkileri getirdi

فالمؤلف المباشر (içkiler) ينتمي إلى المركب الفعلي وينضم إلى الفعل إلزاميا، فهو إذا يشغل وظيفَة المتمم الفعلي هذا على المستوى التَّركيبيّ، وهو ما يُؤكد على المستوى الدلاليّ، إذ الفعل (getirdi) ثنائيُّ القدرة، يحتاج مفاعلين اثنين هما: (Ceylan) و (içkiler) ويأتي ثانيهما مفاعلا بالمركب الفعلي الخروجي:

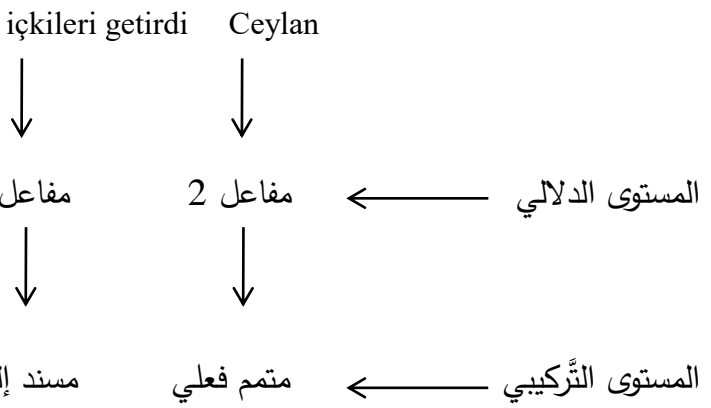

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (Ceylan içkileri getirdi) كالآتي:

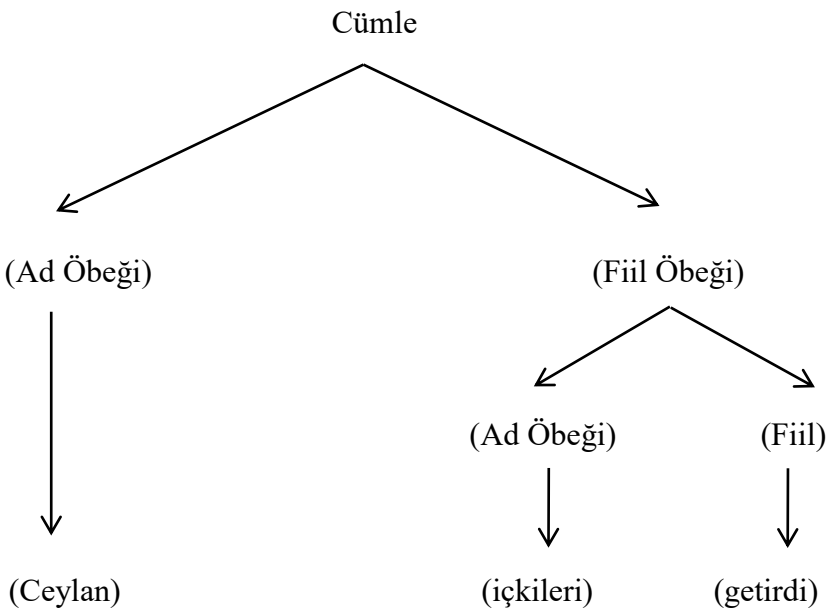

يتضح من تفرع المركب الفعلي عن جملة، وانضمامه إلى مركب اسمي أنه مؤلف مباشر لجملة خروجية وضميم لمركب اسمي ومن ثم يشغل وظيفة المسند، كما يشير عدم تكرار رمز المركب الفعلي إلى خروجية هذا البناء، ويتفرع عنه مؤلفان مباشران هما الفعل والمركب الاسمي، وينضمان إلى بعضهما فيشغل المركب الاسمي وظيفة المتمم الفعلي.

من خلال ما سبق نلاحظ أن وظيفة المتمم الفعلي قد يشغلها الصنف التركيبي الذي ينتمي إلى القسم الجدولي للأسماء، فإذا انضم اسم إلزاميا إلى نواة المركب الفعلي – الفعل– فإن ذلك الاسم يكون ضميما للفعل ويشغل وظيفة المتمم الفعلي.

- İsmail bir sigara daha yakmış.[67] – أشعل اسماعيل سيجارة أخرى.

تتكون الجملة السابقة من أربعة عناصر نحوية؛ الفعل (yakmış)، والفاعل (İsmail)، والمفعول به (bir sigara) ، والظرف (daha)، فتكون الجملة قائمة على علاقتين، الأولى أساسية إجبارية، وهي علاقة الإسناد بين الفعل وفاعله، والثانية غير أساسية اختيارية وهي علاقة التعدية بين

67- Orhan Pamuk: a.g.e. s. 343.

الفعل والمفعول به والظرف، فـ (yakmış) مسند، و (İsmail) مسند إليه، و (bir sigara daha) متممان لأنهما ليسا مسندا أو مسندا إليه، وأتي بهما ليتمما معنى الجملة.

تتكون الجملة سالفة الذكر مركبيا من الوحدات اللغوية الآتية: اسم (Ad) + مركب وصفي (Sıfat Öbeği) + ظرف (Zarf) + فعل (Fiil)، وتقبل التَّجزئة إلى مؤلفين مباشرين (bir sigara daha yakmış) و(İsmail) وهذا ما يؤكده الاستبدال، إذ بإمكاننا استبدال المؤلف المباشر bir sigara yakmış) (daha بـ (söndürmüş) واستبدال المؤلف المباشر (İsmail) بـ (Orhan) دون أن تتغير بنية الجملة:

- İsmail bir sigara daha yakmış.
- Orhan söndürmüş.

ينتمي المؤلف المباشر (İsmail) إلى قسم المركبات الاسميَّة، بينما ينتمي المؤلف المباشر (bir sigara daha yakmış) إلى قسم المركبات الفعليَّة، يقبل المركَّب الفعلي المتقنصف (bir sigara daha yakmış) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: (bir sigara.... yakmış)، و(daha)، ينتمي المؤلف المباشر (bir sigara.... yakmış) إلى قسم المركبات الفعليَّة، أما المؤلف المباشر (daha) فينتمي إلى قسم المركبات الظرفية، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (bir sigara.... yakmış) و (daha) إلى بعضهما بصفة اختيارية، ليشكلا مركَّبا فعليا دخوليا له نفس توزيع أحد مُؤلفيه المباشرين، فهو يعوض به أي بالمركب الفعلي (bir sigara.... yakmış):

bir sigara daha yakmış

↓

bir sigara yakmış

وهذا ما يجعل المركب الظرفي (daha) تابعا للمركب الفعلي (bir sigara.... yakmış)، ومحدِّدا له، فهو توسعة له،حيث يمكن الاستغناء عنه،إذ لا يوجد فرق بين ظهوره واختفائه، من حيث إنَّه لا يؤثر في العلاقات المتبادلة التي تربط العناصر اللغوية سابقا ولا وظيفتها، مُشيرا

بذلك إلى الوظيفة التركيبية التي يشغلها وهي وظيفة الظرف أو المكمل لمركب فعلي، ومن ثم فإنه يُعد توسعة لمركب فعلي، كما يقبل المركب الفعلي الخروجي (bir sigara.... yakmış) التجزئة إلى مؤلفين مباشرين هما: الفعل (yakmış)، والمركب الوصفي (bir sigara)، ينضم كل من المؤلفين المباشرين (yakmış) و(bir sigara) إلى بعضهما بصفة إلزامية، ليشكلا مركَّبا فعليا خروجيا، كل عنصر فيها يتعلق بالآخر ويقتضيه:

bir sigara..... yakmış

وهذا ما يجعل المؤلف المباشر (bir sigara) عنصرا ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه، فهو ضميمٌ للفعل، مُشيرا بذلك إلى وظيفته التركيبية وهي المتمم الفعلي، وما يؤيده على المستوى الدلالي،هو أن الفعل (yakmış) ثنائيُّ القدرة، يحتاج مفاعلين اثنين لاستكمال دلالته المفاعل الأول هو (İsmail) والدَّال على من قام بالحدث، أما المفاعل الثاني فهو الذي وقع عليه فعل الإشعال ويمثِّله (bir sigara)، ويأتي ثانيهما مفاعلا بالمركب الفعلي الخروجي، أما المؤلف المباشر (daha) ومع أنه مُحتوى في المركب الفعلي إلا أنه لاينتمي إلى قدرة الفعل، فهو ليس مفاعلا، ومن ثمَّ لا يكون من تعدية الفعل:

İsmail bir sigara daha yakmış

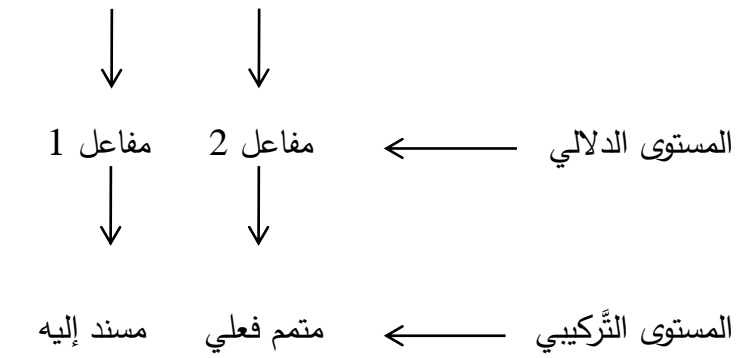

وبهذا يكون المشجر الممّثل للجملة (İsmail bir sigara daha yakmış) كالآتي:

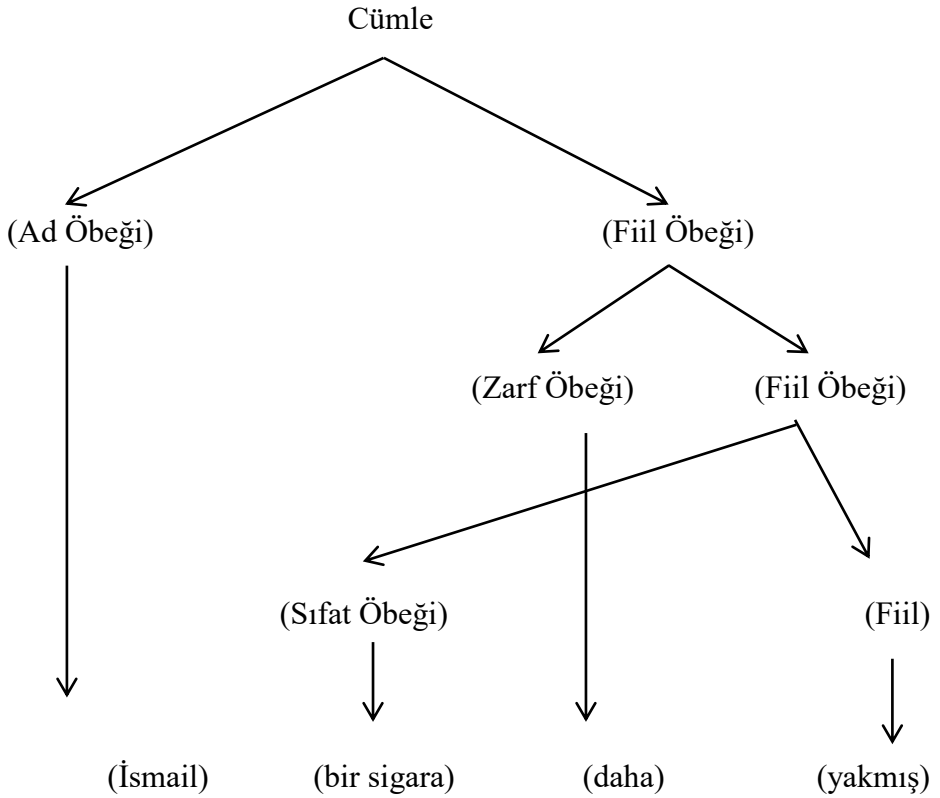

نلاحظ من خلال التّمثيل البياني لجملة (İsmail bir sigara daha yakmış) تكرار المركب الفعلي؛ وهذا ما يشير إلى دخوليته،حيث إنّ المركب الفعلي الأول يمكن أن يُعوّضَه المركب الفعلي الثاني، والذي لم يتكرر مرة أخرى وهذا ما يشير إلى خروجيته، فقد تكونت الجملة سالفة الذكر من مركب فعلي دخولي، ومركب فعلي خروجي أدنى من الأول:

(bir sigara daha yakmış)

↓

مركب فعلي دخولي

(bir sigara..... yakmış)

↓

مركب فعلي دخولي

وبناء على هذا نخلص إلى أن المركَّب الوصفي أحد الأصناف التَّركيبية التي تنتمي إلى المركب الفعلي، وتشغل وظيفة المتمم الفعلي، فحين ينضمُّ المركب الوصفي – المفعول به– إلى الفعل بطريقة إلزامية يكون الاستلزام فيها من الجانبين، فإنَّ ذلك المركب الوصفي يشغل وظيفة المتمم الفعلي، كما نستنتج أيضا أن هناك مؤلفات مباشرة مُحتواة في المركب الفعلي إلا أنها غير ضرورية من حيث إنها لا تنتمي إلى قدرة الفعل، ولا إلى تعديته؛ فهي ليست مفاعلات، ولا تشغل وظيفة المتمم الفعلي، وإنما تشغل وظيفة التوسعة أو المكمل، فوظيفتا المتمِّم الفعلي والتوسعة أو المكمِّل تشغلها مؤلفات مباشرة تنتمي إلى المركب الفعلي؛ غير أنَّ المؤلفات المباشرة التي تشغل وظيفة المتمم الفعلي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، بينما المؤلفات المباشرة التي تشغل وظيفة التوسعة مؤلفات مباشرة غير ضرورية حيث يمكن الاستغناء عنها.

الخاتمة

إن المتممات شق مهم في الدراسة اللغوية فهي عكس ما يراها بعض النحاة من أنها فضلة يمكن الاستغناء عنها، فلولاها لما كان هناك توسعة ومعاني إضافية وبلاغية، ولقد استطعنا من خلال هذه الدراسة الموجزة، أن نسجل مجموعة من النتائج والتي ظهرت لنا بالنظر والاستقراء، ويمكن إجمال بعض هذه النتائج في النقاط الآتية:

- البناء مركب يتألف من عدد من الصياغم ترتبط فيما بينها بواسطة علاقة ملائمة على مستوى معين من مستويات التجزئة.

- كل مؤلف مباشر هو بالضرورة مؤلف؛ لأن شرط المؤلف المباشر انتماؤه إلى بناء واحد فقط، وهو البناء الذي يعلوه مباشرة، عكس المؤلف الذي يوجد في مستويات مختلفة، حيث يدخل في كل أبنية الجملة بما في ذلك البناء الأكبر وهو الجملة.

- إن النظرية التركيبية لكريستيان توراتي نظرية وظيفية تعتمد على طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة، وسيلة يتوسل بها إلى تحليل التراكيب اللغوية، فهي تقوم على الفصل

بين مستويات التحليل المختلفة، مما يجعل التركيبية منفردة ومستقلة عن الموضوعات الأخرى، فهي تهتم بالشكل دون الخوض في غمار المستتر.

- الجملة لا يمكن أن تكون مؤلف؛ لأنها لا تنتمي إلى بناء أكبر منها.
- إذا صنع الاسناد جملة فإن المتمم يصنع كلاما بما يضيفه من معان، فمفهوم الكلام أعم من مفهوم الجملة ويكون ذلك بإضافة المتممات.
- يعد الاستبدال معيارا رئيسيا يعتمد عليه للوصول إلى المؤلفات المباشرة لكل بناء، وذلك عن طريق استبدال كل وحدة تركيبية متكاملة بوحدة أخرى أيسر منها أو مساوية لها.
- تشغل المؤلفات الخاصة بالجملة وظيفة المسند إليه، وبناء عليه لا يشغل الضمير المتصل على المستوى التركيبي وظيفة المسند إليه، لأنه مؤلف مباشر للفعل وليس مؤلفا مباشرا للجملة.
- يندرج تحت ما يسمى بالمكمل أو التوسعة ما يطلق عليه في اللغة التركية المفاعيل غير المباشرة والظروف، أما المفاعيل المباشرة – المفعول به – فيندرج تحت اسم المتممات لأنه لا يمكن الاستغناء عنه.
- كل مؤلف مباشر ينضم إلزاميا إلى نواة المركب الفعلي – الفعل– فإنه يكون ضميما للفعل ويشغل وظيفة المتمم الفعلي، وهذا المؤلف المباشر ينضم إلى الفعل لتشكيل مركب فعلي خروجي.

قد يحتوى المركب الفعلي على مركب فعلي خروجى أو مركب فعلي دخولي، وقد يحتوى على كليهما معا.

المصادر والمراجع

المصادر التركية

1. Orhan Pamuk: ***Sessiz Ev***, Can Yayinlari Ltd. Sti, 5. basım, İstanbul, 1987.

المراجع العربية

1. فاضل مصطفى الساقي: ***أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة***، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1977م.
2. محمد إبراهيم عبادة: ***الجملة العربية مكوناتها وأنواعها وتحليلاتها***، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2010م.

المراجع التركية

1. Ahmet Beserek: ***Türkçede Cümle Yapısı***, Milli Eğitim Bakanlığı Yayınları, İstanbul, 1991.
2. Fuat Bozkurt: ***Türkiye Türkçesi, Türkçe Öğretiminde Yeni Bir Yöntem,*** Kapı Yayınları, 4. Baskı, İstanbul, 2010.
3. Hikmet Dizdaroğlu: ***Tümce Bilgisi***, TDK Yayınları, Ankara, 1976.
4. Hüseyin Ağca: ***Türk Dili,*** Gündüz Eğitim ve Yayıncılık, Ankara, 2001.
5. Leylâ Karahan: ***Türkçede Söz Dizimi***, Akçağ Yayınları, 20.baskı, Ankara, 2014.
6. Mehmet Hengirmen: ***Dilbilgisi Ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü,*** Engin Yayınevi, 1. Baskı, Ankara, 1999.
7. Mehmet Özmen: ***Türkçenin Sözdizimi***, Karahan Kitabevi, 1. Baskı, İstanbul, Eylül 2013.
8. Mehmet Rifat: ***Dilbilim ve Göstegebilimin Çağdaş Kuramları***, Düzlem Yayınlayı, 1. Baskı, İstanbul, Ocak 1990.
9. Muharrem Ergin***: Türk Dili Bilgisi***, Bayrak Basımı, İstanbul, 2012.
10. Muhittin Bilgin: ***Anlamdan Anlatıma Türkçemiz***, T.C. Kültür Bakanlığı, 1.Baskı, Ankara, 2002.
11. Mustafa Özkan, Veysi Sevinçli: ***Türkiye Türkçesi Söz dizimi (Kelime Çözümlemeli)***, Akademik Kitaplar, 5.Baskı, İstanbul, 2013.
12. Neşe Atabey, Sevgi Özel, Ayfer Çam: ***Türkiye Türkçesinin Sözdizimi***, Papatya Yayınları, 2.Baskı, İstanbul, 2003.
13. Orhan Pamuk: ***Kar***, İletisim Yayin evi,İstanbul,Ocak, 2002.
14. Rasih Erkul: ***Cümle ve Metin Dilbilgisi,*** Ani Yayıncılık, Ankara, Şubat, 2004.

15. Sumru Özsoy, Ayla Balcı, Ümit Deniz Turan: ***Genel Dilbilim -i***, Anadolu Üniversitesi, 2. Baskı, İstanbul, Nisan 2012.
16. Zeynep Korkmaz: ***Gramer Terimleri Sözlüğü***, TDK Yayınları, Ankara, 1992.
17. Zeynep Korkmaz: ***Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi***, TDK Yayınları, 3.Baskı, Ankara, 2009.

المراجع الأجنبية

1. Christian Touratier: ***Comment définir les fonctions syntaxiques*** ,in Bulletin de la Société de Linguistique de Paris, Librairie Klincksieck , Paris, France, 1977.
2. Jean Dubois, et autres: ***Dictionnaire de linguistique***,librairie, Larousse, paris, France, 2002.

كتب مترجمة إلى اللغة العربية

1. أندري مارتيني: ***وظيفة الألسن وديناميتها***، ترجمة: نادر سراج ، دار المنتخب العربي ، بيروت ، لبنان، ط1، 1996م.
2. نعوم تشومسكي: ***اللغة ومشكلات المعرفة***، ترجمة: حمزة بن قبلان المزيني، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب،1990م.

كتب مترجمة إلى اللغة التركية

1. K. Grönbech: ***Türkçenin Yapı***, Çeviren: Mehmet Akalın, TDK Yayınları, Ankara, 1995.

المقالات والدوريات العربية

1. عبد الحميد دباش: ***الجملة العربية التحليل إلى المؤلفات المباشرة، مجلة الأثر***، جامعة ورقلة، الجزائر، عدد2، 2003م.

2. عبد الحميد دباش: ***الوضع التركيبي للمركب الاسمي المتقدِّم على الفعل***، مجلة جامعة قطر للآداب، عدد 27، جامعة قطر، الدوحة، قطر، 2005م.

القواميس والمعاجم العربية

1. سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، ونجيب جرجس: ***معجم اللسانيات الحديثة***، مكتبة لبنان، 1997م.
2. مبارك مبارك: ***معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي–إنجليز– عربي***، دار الفكر، بيروت، ط 2، 1995م.

القواميس والمعاجم التركية

1. Atakan Altınörs***: Dil Felsefesi Sözluğu****,* Paradığıma, İstanbul, Kasım 2000.
2. Kâmil İmer, Ahmet Kocaman, A. Sumru Özsoy: ***Dilbilim Sözlüğü****,* Böğaziçi Üniversitesi Yayınevı, 1. baskı, İstanbul, Mays 2011.
3. Tahir Yüksel: ***Dilbilgisi Kavramları Sözlüğü***, Uyanış Yayınevi, İstanbul, 2014.

شبكة الانترنت

1. https://prabook.com/web/christian.touratier/182992
2. https://www.biyografya.com/biyografi/9242.
3. https://www.kolnkutuphane.de/blog/icerik/orhan-pamuk-kimdir.
4. https://www.librairiedalloz.fr/livre/9782200250089-la-semantique-2e-edition-christian-touratier/